

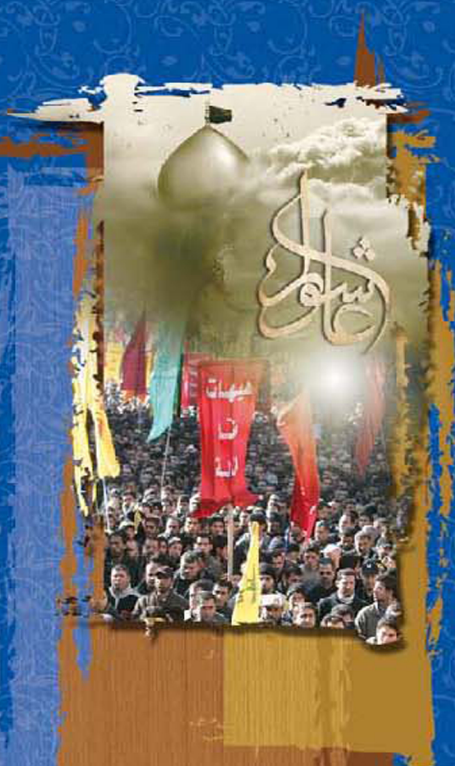
فَأَجْمَعُوا شُورَاكُمْ

لِلْمَحَاضِرِ الْحُسَيْنِيِّ

الإصدار السابع - 1430 هـ



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org



مجمع شيوخ العلماء
المجلس الشورى

ذَكَرْتُكَ يَا شَوْرَاءَ

لِلْمُحَاضِرِ الْحُسَيْنِيِّ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ

معهد سيد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسيني
بيروت - لبنان - العمورة - الشارع العام

هاتف: ٠١/٤٧١٠٧٠ - ص.ب: ٢٤/٥٣ - ٢٥/٣٢٧

www.almaaref.org

Email.info@almaaref.org



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

الكتاب: زاد عاشوراء للمحاضر الحسيني

إعداد: معهد سيد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسيني

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الإصدار السابع: كانون الثاني ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ

كُلُّ يَوْمٍ عَاشُورَاءُ كُلِّ أَرْضٍ كَرِيمَةٌ كُلِّ شَيْءٍ مُحْرَمٌ



زَادَ عَاشِرُ رَجَبٍ

لِلْمُحَاضِرِ الْحُسَيْنِيِّ

معهد سيد الشهداء

للمنبر الحسيني

الإعداد والإخراج الإلكتروني

www.almaaref.org

الإصدار السابع - ١٤٣٠ هـ

السلام عليكم يا أبا عبد الله الحسين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کُلُّ یَوْمٍ مَا سَوَّاهُ کُلُّ اَرْضٍ کَرَامَةٌ کُلُّ شَيْءٍ مُّحْرَمٌ

المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

«ينبغي على الخطباء إثارة عواطف الناس تجاه الحسين
عَلَيْهِ السَّلَامُ .. وتوضيح واقعة عاشوراء ومبادئها.. وإثارة المعرفة
والإيمان».

الإمام الخامنئي «دام ظلّه»

السادة الأفاضل المحاضرون في المجالس الحسينية دتمم
موفقين .

تتقدم منكم الوحدة الثقافية في حزب الله بأسمى آيات
العزاء بالمصاب العظيم بإمامنا أبي عبد الله الحسين عَالَيْهِ السَّلَامُ
سائلة المولى تعالى أن يجعلنا من الطالبين بشاره مع الولي
الأعظم الإمام الحجة ابن الحسن عَالَيْهِ السَّلَامُ .

ومع إطلالة شهر محرم لعام ١٤٣٠هـ وتلافياً للوقوع في تكرار
مضامين الكلمات، ومن أجل إنجاح البرامج المقررة، نقترح توزيع
مضامين الكلمات للمحاضرين الكرام، وفق الترتيب والبرنامج

الزميني المحدد في هذا الكتيب.

وقد وضعنا لكل ليلة من الليالي العشر ثلاثة عناوين، مراعيةً الحاجات الفعلية لمجتمعنا الأغرّ، بإمكان المحاضر الكريم أن يختار منها ما يراه مناسباً، مستفيدين مما تقدّم من سلسلة زاد عاشوراء.

وقد توجّنا هذا الكتيب بكلمات توجيهية للإمام الراحل الخميني العظيم قَدَّرَ رَبُّنَا ولولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي «دام ظلّه» سائلين المولى تعالى أن يعجل فرج صاحب العصر والزمان عَلَيْهِ السَّلَام، وأن يتقبّل أعمالنا وأعمالكم بأحسن قبول إنه سميع مجيب الدعاء.

توجيهات الولي

توجيهات الإمام الخميني قُدِّسَ سَمِيُّهُ للمحاضرين والخطباء الحسينيين

- ١ إنَّ على الخطباء أن يقرأوا المراثي حتى آخر الخطبة، ولا يختصروها بل ليتحدّثوا كثيراً عن مصائب أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.
- ٢ ليهتم خطباء المنابر ويسعوا إلى دفع الناس نحو القضايا الإسلامية وإعطائهم التوجيهات اللازمة في الشؤون السياسية والاجتماعية.
- ٣ يجب التذكير بالمصائب والمظالم التي يرتكبها الظالمون في كلِّ عصر ومصر.

توجيهات الإمام الخامنئي قُدِّسَ سَمِيُّهُ للمحاضرين والخطباء الحسينيين

- أول شيء يجب أن تهتموا به هو رسالة الثورة في المصيبة وفي المدح وفي الأخلاقيات والوعظ.

كيف يجب أن تقام مراسم العزاء؟

إنه سؤال موجه إلى جميع من يشعر بالمسؤولية في هذه القضية، وبعقادي أن هذه المجالس يجب أن تتميز بثلاثة أمور:

١ تكريس محبة أهل البيت عليهم السلام ومودتهم في القلوب، لأن الارتباط العاطفي ارتباط قيم ووثيق.

٢ إعطاء صورة واضحة عن أصل قضية عاشوراء، وتبيانها للناس من الناحية الثقافية والعقائدية والنفسية والاجتماعية.

٣ تكريس المعرفة الدينية والإيمان الديني. والاعتماد على آية شريفة أو حديث شريف صحيح السند أو رواية تاريخية ذات عبرة.

على أي منبر سعدتم وأي حديث تحدثتم، بينوا للناس يزيد هذا العصر وشمر هذا العصر ومستعمري هذا العصر.

خطاب القائد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى

آله الطاهرين

من كلام الولي القائد ع:

إنّ شهر محرّم يعدّ واحداً من تلك المقاطع التاريخية المهمّة،

بحيث أبقى الشيعة بكلّ كيانهم على عاشوراء حيّة نابضة،

وظلّت ذكرى الإمام الحسين عليه السلام واسمه وتربته وعزاؤه

قيماً خالدة رفيعة محفورة في ذاكرة المؤمنين وأتباع أهل البيت

خلال قرون طويلة، وإن كانوا قد ضحّوا في سبيل ذلك بالكثير.

إنّهم يقولون: لماذا تنشرون العزاء والمآتم والبكاء والدموع

بين الناس؟

إنّ هذه المآتم المقامة والدموع الجارية ليست لمجرد الحزن

والبكاء، بل إنّها للقيم.

إنّ الذي يختفي خلف كلّ هذه المآتم ولطم الرؤوس والصدور

وذرف الدموع هي أعزُّ وأكرم النفائس التي يمكن أن تحتوي عليها كنوز الإنسانية، إنها القيم المعنويّة الإلهيّة.

إنّهم يريدون الحفاظ على هذه المثل السامية المتبلورة في الحسين بن علي عليه السلام.

إنّ الأمة الإسلاميّة ستتخطى كلّ العقبات والتحدّيات إذا حافظت على اسم الحسين وعظّمت شعيرة ذكراه وجعلته أسوة لها وقدوة.

إنّ مجالس العزاء تعبّر عن بعدين:

أحدهما مثالي، والآخر حقيقي، فهي تؤلّف ما بين القلوب من ناحية، وتسلّط الضوء على المعارف من ناحية أخرى.

إنّ على الخطباء والوعّاظ والمدّاحين والمنشدين جميعاً أن يعلموا بأنّ هذه الحقيقة من أعزّ ما لدينا، فلا يجدر التلاعب بها، ولا يحقّ لهم العبث بحقائق واقعة عاشوراء.

إنّ اختلاق الإضافات، ومزجها بالخرافات، وممارسة الأفعال غير المعقولة باسم العزاء وإحياء ذكرى عاشوراء كلّها لا تخدم قضية الحسين ولا تعبّر عن الولاء للإمام الحسين عليه السلام. لقد رأينا رأياً ذات يوم فيما يتعلق بتظاهرات التطبير،

فصاح بعضهم من بعيد وهم يقولون: إنّه عزاء الإمام الحسين، فلا تتعرضوا لإقامة العزاء على الإمام الحسين! إنّ هذا ليس اعتراضاً على العزاء، بل إنّه اعتراض على تشويه العزاء، فلا ينبغي تشويه مراسم العزاء الحسيني.

إنّ المنبر الحسيني، والمجلس الحسيني منطلق لبيان الحقائق الدينية، أي الحقائق الحسينية، وفي هذا الاتجاه، ونحو هذا الهدف، لا بدّ وأن تكون انطلاقة القصائد والمواكب والمدائح والمراثي.

لقد وقف المرحوم الشهيد المطهري في حسينية الإرشاد قبل اندلاع الثورة بأعوام، وهو يصيح قائلاً بما معناه: والله إنّ (شمر) هذا العصر هو فلان، وكان يأتي باسم رئيس الوزراء الصهيوني آنذاك.

وهذا هو واقع الأمر، إنّنا نلعن شمراً حتى نقتلع جذور من يقتفي أثره ويسير على نهجه، كما أنّنا نلعن يزيداً وعبيد الله بن زياد لأنّنا نعارض حاكمية الطاغوت، وحاكمية يزيد، وحاكمية الفساد والانحلال، والتسلط على المؤمنين ظلماً وجوراً في هذا العالم.

لقد ثار الحسين بن علي ليمرغ في التراب أنوف حكام الجور
والسلاطين الذين لا يقيمون وزناً للقيم الإسلامية والإنسانية
والإلهية، ولقد نجح في ذلك أيما نجاح.

إن مجالسنا، والمجالس الحسينية هي استمرار لنهضة الإمام
الحسين، لأنها تجابه الظلم، وتقارع سلطات الاستبداد، وتصرخ
في وجه من يمثلون شمراً ويزيداً وابن زياد في هذا العصر.

إن الأبعاد العظيمة لنهضة الحسين بن علي عليه السلام
تتسع لتشمل كافة هذه الميادين المترامية.

لقد علم الإمام الحسين أحرار العالم درساً للأجيال جميعاً،
وإن ذلك لا يقتصر على الشيعة أو المسلمين وحدهم..

إن هذه هي نهضة الإمام الحسين عليه السلام وأنكم تمثلون
كنزاً يحتوي على جواهر نفيسة، بوسعه أن يدرّ الخير العميم على
كافة أبناء البشرية.

إن عزاء الإمام الحسين لا بد وأن يهدف إلى نشر البيان
والتبيين والوعي وتعزيز الإيمان وتقوية روح التدين والشجاعة
والغيرة على الدين والقضاء على حالة اللامبالاة وفقدان الوعي
والنشاط التي يعاني منها البعض، فهذا هو معنى النهضة

الحسينية وإقامة مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام في عصرنا هذا، وهي ظاهرة حيّة وناضجة مدى الزمان.

إنّ البعد العاطفي لهذه المراسيم يترك أثره على مشاعر وأحاسيس الجماهير، وأمّا البعد المعنوي العميق فإنّه يرسّخ الوعي لدى أرباب الفكر والبصيرة.

إنّ ثمة قول لأمير المؤمنين عليه السلام درجتُ على تكراره فيما مضى وهو (ألا لا يحمل هذا العَلَمَ إلاّ أهل البصر والصبر).

وهذا العَلَمَ هو عَلمَ الإنسانيّة ولواء الإسلام والتوحيد، فلا يحمله إلاّ أهله، وإنّ الإمام الحسين عليه السلام هو مظهر البصر والصبر.

لقد سار أتباع الإمام الحسين على ذلك الدرب، ثمّ قاموا بنهضة عظيمة عندما وجدوا بينهم قائداً مقتدرًا، وذلك بعد قرون طويلة من الثورة الحسينية^(١).

(١) - أُلقيت هذه الكلمة في لقاء مع جمع من أهل قم المقدسة بتاريخ: ٩ / ١ / ٢٠٠٨ م.

السياسة العامة

للخطاب العاشورائي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
أهل بيته الطيبين الطاهرين سيما بقیة الله في الأرضين أرواحنا
لتراب مقدمه الفداء .

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت
بفنائك .

السادة الأفاضل محاضري وخطباء المنبر الحسيني دتم
موفقين .

ما أحوجنا ونحن نستجلي مواقف كربلاء ونسبر أعماق
أسرارها، ونضيء شعلاً من قبس أنوارها، نستهدي فيها نور الفتح
والفوز، لتكون كربلاء مدرسة نابضة حية مستمرة تلهم الأجيال
في كل العصور درس الإيمان والثبات المنتصر على ظلامه
العدو وجوره، لأن حركة الإمام عليه السلام حركة تكامل وصلاح،
وتحمل ديمومية حية مرتبطة بالتكامل والسعادة الإلهية .

ولا غرابة إذا قال في حقه من لم يفه إلا حقاً ولم ينطق إلا

وحيّاً «حسينٌ منّي وأنا من حسين»، لتخلد في أفق الوجود حقيقة مشرقة أنّ الإسلام محمديّ الوجود حسينيّ البقاء.

لقد أروى سيّد الشهداء شجرة الإسلام العطشى بدمائه الزكيّة ، ووهبها حشاشة نفسه، ومنحها مهجة قلبه، فأينعت وأثمرت لتكون أصلها ثابت في الأرض فرعها في السماء .

ولأنّ الإمام عليه السلام هو الجاذب للناس بدافع الفطرة وشكر المنعم، كان هذا الكتاب المائل بين يديك أخي المبلّغ عوناً لك في الليالي العاشورائية، تعيد فاراً هنا وترشد هارباً هناك، وتهدي ضالاً هنا وتزيل شاكاً هناك، وتزيد إيمان رجل هنا وتصبر امرأة هناك، وتشدّ إلى النور شاباً وترفع للدرجات فتاة... لنحقّق بعضاً من «...خير لك ممّا طلعت عليه الشمس» أو نبذة من «طلب الإصلاح في أمة رسول الله».

ونطرح هنا بعض السياسات لهذا الخطاب العاشورائي التعبوي المطلوب:

١ - التأكيد على أهمية الجانب المعنوي الذي يحقّقه الارتباط بالله تعالى والتوكّل عليه، وأهمية هذا الجانب في استنزال المدد والنصر الإلهي ولو قلّ المؤمنون وكثر أعداؤهم.

٢ - ربط الناس بالتكليف الإلهي، على قاعدة كونه الموجه لموقف الفرد والأمة.

٣ - توجيه الناس نحو العمل للآخرة، لضمان استمرار الحياة بسعادة باقية. وإبراز دور الشهادة في تحقيق ذلك.

٤ - غرس روح التضحية في أبناء الأمة لكون معركة الحق ضدّ الباطل لا بدّ لها من تضحيات، وتضحيات الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء الدليل الواضح على ذلك.

٥ - الإرشاد إلى دور الولاية في توجيه الأمة وترشيدها. وأنّ وحدة الولي والقائد هي الضمان لوحدة الأمة وعزّها.

٦ - تأكيد ضرورة وحدة المسلمين صفّاً واحداً أمام أعدائهم.

٧ - تحديد طواغيت العصر ويزيديه المتمثلين اليوم في الدرجة الأولى بأمريكا وإسرائيل والتطرق إلى الممارسات الإرهابية التي يمارسها هؤلاء الطواغيت ضدّ مسلمي ومستضعفي العالم.

٨ - بيان تكليف الأمة في نصره المظلومين .

٩ - التشديد على ضرورة الثبات في معركة الحق ضدّ الباطل

ودورها في تحقيق النصر الإلهي .

١٠ - إبراز التشابه بين ثورة الإمام الحسين عليه السلام ومعركتنا

ضدّ الباطل، سواء على مستوى أهداف وممارسات الأعداء،

أو على مستوى مشاركة الشرائح المتنوّعة من المجتمع لنصرة

الحقّ (شبان، شيوخ، نساء، أطفال، طبقات اجتماعية متفاوتة).

١١ - الإلفات إلى ضرورة التكافل الاجتماعي في الأمة بما

يؤمنّ القوّة الداخلية للمجتمع في معركته ضدّ الباطل .

١٢ - تقوية علاقة الناس بصاحب العصر والزمان عليه السلام وتبيان

مسئوليتهم في التمهيد لظهوره المبارك، واستعدادهم لاستمرار

التضحية بين يديه .

والحمد لله رب العالمين

گل بویم عاشورا، گل ارض کر بلا، گل شمسِ مجرم

الليلة الأولى



العنوان

استقبال عاشوراء

الهدف

تعريف الحضور بكيفية استقبال مناسبات شهر محرم الحرام وآداب التعامل مع الشهر وتقديم المواساة لأهل البيت النبوي صلوات الله عليهم.

تصدير الموضوع

❖ عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض، فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبدلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منا وإلينا».

محاورة الموضوع

١ . استقبال الأئمة لشهر محرم الحرام وأيام عاشوراء

❖ أحاديث الأئمة عليهم السلام تعلمنا كيف ينبغي أن نفتدي بهم فنحزن لحزنهم..

- نموذج النبي الأعظم ﷺ:

❖ عن ابن عباس، قال: قال علي لرسول الله ﷺ: «يا رسول الله، إنك لتحبّ عقيلاً؟! قال: إي والله، إنني لأحبه حبين حباً له وحباً لحبّ أبي طالب له، وإنّ ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقربون»، ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: «إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي».

- نموذج الإمام السجاد عليه السلام:

❖ نظر علي بن الحسين سيّد العابدين إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر، ثم قال: «ما من يوم أشدّ على رسول الله ﷺ من يوم أحد، قتل فيه عمّه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب»، ثم قال عليه السلام: «لا يوم كيوم الحسين، ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنّهم من هذه الأمة، كلّ يتقرّب إلى الله عز وجل بدمه، وهو بالله يذكّرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً».

- نموذج الإمام الصادق عليه السلام:

❖ عن ابن خزيمة عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كنا عنده،

فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكىنا، قال: ثم رفع رأسه، فقال: «قال: الحسين بن علي عليه السلام أنا قاتل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا بكى».

❖ عن أبي عمارة المنشد، قال: ما ذكر الحسين بن علي عند أبي عبد الله في يوم قطّ فرئي أبو عبد الله عليه السلام متبسماً في ذلك اليوم إلى الليل، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول: «الحسين عبرة كل مؤمن».

- نموذج الإمام الكاظم عليه السلام:

❖ عن الإمام الرضا عليه السلام: «كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكأبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه».

- نموذج الإمام الرضا عليه السلام:

❖ عن الريان بن شبيب، قال الرضا عليه السلام: «يا ابن شبيب، إنّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته، وسبوا نساءه،

و انتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً، يا ابن شبيب، إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل، هم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم يا لثارات الحسين».

- نموذج الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام:

❖ حزن الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام في مثل هذه الأيام وهو يخاطب جدّه سيّد الشهداء، فيقول له: «فلأندبّك صباحاً ومساءً، ولأبكينّ عليك بدل الدموع دماً»

٢٠٢. محرّم الحرام ليس كسائر الأيام:

❖ انتمأؤنا لأئمتنا عليهم السلام و نهجهم يوجب علينا الحزن والتفجّع لمصابهم.

❖ انتمأؤنا لأئمتنا عليهم السلام و نهجهم يوجب علينا أن نعيش بعضاً من لوعتهم وبكائهم.

❖ انتمأؤنا لأئمتنا عليهم السلام و نهجهم يوجب علينا أن

نشاطرهم بعضاً من همهم.

❖ انتماؤنا لأثمتنا عليهم السلام ونهجم يوجب علينا أن نستعدّ لإقامة مجالس عاشوراء..

❖ عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين دمة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا»

❖ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من ذكرنا عنده ففاضت عيناه، حرّم الله وجهه على النار»

❖ عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عزّ وجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنان عينه، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار»

٣ . البركات المترتبة على المشاركة في مجالس العزاء

❖ المشاركة في مجالس سيد الشهداء عليه السلام من شأنها أن

كُلُّ يَوْمٍ عَاشُورَاءُ كَلَّ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ كُلِّ شَيْءٍ حُرِّمَ

تعمق إحساسنا بالحزن و المواساة للأئمة عليهم السلام وعيشنا له .
❖ المشاركة في مجالس سيد الشهداء عليه السلام من شأنها
أن تغسل نار حزنها بعض أدران القلب الذي تعلق بالدنيا وحطام
الدنيا..

❖ ما احتطبناه على ظهورنا من الأوزار والآثام يجعلنا بأمس
الحاجة إلى المشاركة المستمرة في مجالس الإمام الحسين
عليه السلام والحرص على البكاء فيها.
❖ نحن في مشاركتنا في هذه المجالس بعين رسول الله
هو يرانا.

❖ ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

التوبة ١٠٥

❖ علينا أن نستحضر جيداً عندما نخرج من بيوتنا متوجهين
إلى الحسينيات وسائر الأماكن التي تقام فيها مجالس سيد
الشهداء عليهم السلام أن المعزى هو رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين
والزهراء وأهل البيت عليهم السلام وهو يرون لوعتنا ويقدرون
مشاركتنا..

٤ . توصيات مهمة

❖ إذا منعنا ذنوبنا في البداية من البكاء فلنحرص على التباكي فإن له أجر البكاء.

❖ قال ابن طاووس: روي عن آل الرسول ﷺ أنهم قالوا: «من بكى و أبكى فينا مائة فله الجنة، ومن بكى وأبكى خمسين فله الجنة، ومن بكى وأبكى ثلاثين فله الجنة، ومن بكى وأبكى عشرين فله الجنة، ومن بكى وأبكى عشرة فله الجنة، ومن بكى وأبكى واحداً فله الجنة، ومن تباكى فله الجنة».

❖ علينا أن نتذكر في مجالسنا أنصار الحسين ﷺ في هذا العصر مجاهدي المقاومة الإسلامية.

❖ الدعاء للمجاهدين في مجالس الحسين ﷺ له فعله ودوره في المعركة كما كان للدعاء لهم دوره في حرب تموز.

❖ ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ

نِزَامًا﴾

الفرقان ٧٧

❖ لا يمكن التفكيك بين معركة الحسين ﷺ في وجه الظالمين في عصره ومعركتنا في وجه جرثومة الفساد في هذا العصر اسرائيل .

كُلُّ يَوْمٍ مَشْرُوعٌ لِكُلِّ اَرْضٍ كَرْبَلَاءُ كُلِّ شَيْءٍ مُرْتَمٍ

- ❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ رحلة السبي - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ بحار الأنوار ج ٤٤
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ عوالم الإمام الحسين عليه السلام - البحراني

العنوان

نداء الحياة في عاشوراء

الهدف

تعريف الحضور بأهمية إحياء المناسبات العاشورائية و كيفية الاستفادة من أجواء هذه المناسبات روحياً و معنوياً .

تصدير الموضوع

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

الأفعال آية ٢٤

محاور الموضوع

١ . الحياة التي يدعونا القرآن للاهتمام بها

❖ الاهتمام بالحياة أول واجبات العقل ولكن ذلك ليس بالمطلق ..

❖ الحياة الواجب علينا الاهتمام بها هي الحياة التي تكون

طريقاً موصلاً للآخرة.

- ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفِّصُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

الأعراف / ٣٢

- ففي دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام: «وعمرني ما كان عمري بذلة في طاعتك، فان كان عمري مرتعاً للشيطان فاقبضني إليك»

الصحيفة السجادية / دعاء مكارم الاخلاق

- «فأحيني حياة طيبة تنتظم بكل ما أريد، وتبلغ ما أحب من حيث لا آتي ما تكره ولا أرتكب ما نهيت عنه، وأمتني ميتة من يسعى نوره بين يديه، وأعزني عند خلقك»

إقبال الأعمال ص : ٣٥٧

٢. الحياة التي يدعونا إليها منطق الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء هي الحياة التي تمكّنك:

❖ من حفظ كرامتك

❖ ومن صون عرضك

❖ ومن حماية دارك

❖ ومن تربية أولادك في جو المنعة والعز والدلال الحق.

❖ ومن أن تتنفس الحرية وتملاً بها رثيتك والشرابين.

❖ ومن أن ترفض الخضوع للآلهة المصطنعة والمستكبرة.

- فعن الإمام الحسين عليه السلام أنه قال: «قد نزل بنا ما ترون من الأمر، وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها، ألا ترون أنّ الحق لا يعمل به، وأنّ الباطل لا يتناهى عنه. ليرغب المؤمن في لقاء الله، فإنني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً».

٣. حياتنا كما يرغب بها الإمام الحسين عليه السلام

❖ يكنّ لنا الإمام الحسين عليه السلام حباً أكثر مما نحب أنفسنا، لذلك فهو لا يرضى لنا العبودية لأنّ الله فوض إلينا أمورنا كلّها ولكنه لم يفوض إلينا أن نكون أذلاء..

- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ فوض إليّ المؤمن أمورهم كلّها ولم يفوض إليّ أن يكون ذليلاً، أما تسمع قول الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾، فالْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزاً وَلَا يَكُونُ ذَلِيلًا» ثم قال: «إنّ المؤمن أعزّ من الجبل، إنّ الجبل يستقلّ منه بالمعاول والمؤمن لا يستقلّ

مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ»

❖ الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يريدنا أحراراً ، أباءً أعزاء ..

- عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، إِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ صَبَرَ لَهَا ، وَإِنْ تَدَاكَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ لَمْ تَكْسِرْهُ ، وَإِنْ أُسِرَ وَقَهَرَ وَاسْتَبْدَلَ بِالْيَسْرِ عُسْرًا»

❖ الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يريد منا أن نكون الإنسان الذي كرمه الله

- «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ

مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا»

الإسراء ٧٠

٤. نجسد روح الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في هذا العصر عبر:

❖ رفض منطلق الطواغيت ومنهم أمريكا وإسرائيل الذين

يريدوننا خدماً لهم وعبيداً أذلاء.

❖ استنهاض القاعدين و المثاقيلين إلى الأرض بندا

الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ الكربلائي:

- «ألا وإنّ الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السِّلة

والذِّلة وهيئات منا الذِّلة، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون،

وحجور طابت وطهرت، وأنوف حَمِيَّة ونفوسُ أبية، من أن تؤثر

طاعة اللئام على مصارع الكرام»

❖ رفض منطق المجتمع الكوفي الميِّت والذليل والمتخاذل .

❖ الإقْتداء بالقمم الكربلائية المجاهدة.. هؤلاء الذين فهموا الحرية والحياة والتوحيد والشرك، فكانوا مظهر الحياة الحرّة القائمة على أساس التوحيد..

❖ الافتخار بالمجاهدين الذين يستقبلون عاشوراء بفعلهم لا بالقول فقط، والذين يجسّدون في كلّ ملاحمهم ملاحم كربلاء، ومجالس عزائهم ودموعهم فيها الدماء، وبكاؤهم فيها الدعاء، ليمنّ الله عليهم بالشهادة..

❖ الحضور الدائم في مدرسة الإمام الحسين عليه السلام التي تجسّدُها مجالس العزاء التي تقام في البيوت والمساجد والحسينيات ومجالس الأحياء والمسيرات..

- روي أنّه لما أخبر النبي عليه السلام ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين عليه السلام وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديداً، وقالت: «يا أبه، متى يكون ذلك؟ قال: في زمان خال منّي و منك ومن علي»، فاشتد بكاءها، وقالت: «يا أبه، فمن

يبكي عليه و من يلتزم بإقامة العزاء له؟ فقال النبي: يا فاطمة أن نساء أمّتي يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي ويجددون العزاء جيلاً بعد جيل في كل سنة، فإذا كان القيامة تشفعين أنت للنساء وأنا أشفع للرجال، وكل من بكى منهم على مصاب الحسين أخذنا بيده و أدخلناه الجنة، يا فاطمة، كل عين باكية يوم القيامة إلا عين بكت على مصاب الحسين فإنها ضاحكة مُستبشرة بنعيم الجنة».

مراجع مفيدة للموضوع

❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

❖ بحار الأنوار ج ٤٤

❖ عوالم الإمام الحسين عليه السلام - البحراني

العنوان

إصلاح الفرد والمجتمع

الهدف

حثّ الناس على المبادرة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمن الضوابط الشرعية.

تصدير الموضوع

يقول تعالى: ﴿كنتم خيراً أمةً أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله..﴾

محاورة الموضوع

أ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عنوان نهضة الإمام الحسين عليه السلام

وصية الإمام عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية: «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر».

ب وجوبهما الكفائي على الناس

- قال تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون﴾.

- اعتبر القرآن الكريم أنّ وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر الخصيصة الأساسية التي يمتاز بها المجتمع الإسلامي عن غيره، وأنها الميزة التي من خلالها تفوق الإسلام على غيره، قال تعالى: ﴿كنتم خير أمة قد أخرجت للناس، تأمرون

بالمعروف وتنهون عن المنكر...﴾.

- عن الإمام الحسين عليه السلام: «لا يحلّ لعين مؤمنة ترى الله

يعصى فتطرف حتى تغيره».

- عن الإمام الصادق عليه السلام: «إذا رأى المنكر فلم ينكره وهو

يقدر عليه فقد أحبّ أن يعصى الله، ومن أحب أن يعصى الله فقد

بارز الله بالعداوة».

ج منزلتهما في الإسلام وأثرهما في المجتمع

عن الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر سبيل الأنبياء، ومنهاج الصالحاء، فريضة عظيمة بها تقام

الفرائض، وتأمين المذاهب، وتحلّ المكاسب، وترد المظالم،

وتعمر الأرض، وينتصف من الأعداء، ويستقيم الأمر».

- أزالَت الشريعة الخوف من عدم القيام بهذه الوظيفة المباركة
ببيان ضمان الله تعالى عدم تقرب الأجل أو نقصان الرزق بأدائها.
عن الإمام علي عليه السلام: «وإنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر لخلق الله من خلق الله سبحانه، وأنهما لا يقربان من أجل
ولا ينقصان من رزق».

د نتائج ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١ عدم الإجابة والنصرة

- عن النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله: «يا أيها الناس، إنَّ الله يقول لكم:
مروا بالمعروف، وانهاؤا عن المنكر، قبل أن تدعوا فلا أجيـب
لكم، وتسالوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم».

٢ عذاب الله

- عن النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله: «لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهينَّ عن
المنكر، أو ليعمننكم عذاب الله».

ه لماذا تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر؟

إنَّ المنطلق هو حبُّ الناس لانقاذهم من الهلاك وجذبهم نحو
الرحمة.

عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «الناس عيال الله، وأحب الناس إلى الله أنفعهم لعياله».

و أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى: ﴿ادع إلى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾.

الحكمة: إشارة إلى عقلانية الدعوة.

الموعظة الحسنة: إشارة إلى كون الأسلوب قابلاً للدخول إلى القلب، ومثال هذا الأسلوب ما ورد في قصة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام في تعليم رجل كيفية الوضوء.

رُوي أنّ الحسن والحسين عليهما السلام رأيا أعرابياً يتوضأ بشكل خاطيء، فتقدما وطلبا منه أن يشرف على وضوئيهما ليعرفا أيّ الوضوءين أحسن! فقال الحسين عليه السلام للأعرابي: «أينا يحسن الوضوء؟ فأجاب الأعرابي: كلاهما تحسنانه، روجي لكما الفداء، ولكن أنا الذي لا أحسنه».

ز جهاد المقاومة الإسلامية مصداق للنهي عن المنكر .

مراجع مفيدة للموضوع

❖ منتهى الآمال للشيخ عباس القمي - الجزء الأول

❖ ميزان الحكمة - للشيخ الريشهري الجزء الثاني

❖ بحار الأنوار ج ٤٤

گل بویم عاشورا، گل ارض کر بلا، گل شمسِ مُرَمِّم

الليلة الثانية

مِنَّا اللَّهُ
هِيَ كَلِمَاتُكَ

التسليم

بيان مكانة التسليم لله تعالى وبواعثه والحث عليه والإقتداء بأهله.

قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ
ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

سورة النساء، الآية / ٦٥.

أ معنى التسليم:

١ قال العلامة الطباطبائي رَحِمَهُ اللهُ:

«التسليم من العبد مطاوعته المحضة لما يريد الله سبحانه فيه ومنه، من غير نظر إلى انتساب أمر إليه، فهي مقامات ثلاثة من مقامات العبودية، التوكل ثم التفويض، وهو أدق من التوكل، ثم التسليم وهو أدق منهما».

٢ قال الإمام الخميني قدس سره:

«التسليم عبارة عن الانقياد الباطني والاعتقاد والايمن القلبيين بالحقّ تعالى، بعد سلامة النفس من العيوب وخلوها من الملكات الخبيثة، فإذا كان القلب سالماً، فإنّه يسلم للحقّ، يقول بعض المحققين: إنّما جعل الشكّ مقابل التسليم لا الجحود والإنكار... حيث إنّ المراد من التسليم التصديق في جميع الأشياء».

ب مكانة التسليم من الإيمان:

عن الإمام الصادق عليه السلام لما سئل بأيّ شيء علم المؤمن أنّه مؤمن؟ قال: «بالتسليم لله والرضا بما ورد عليه من سرور وسخط». عن الإمام الرضا عليه السلام: «الإيمان أربعة أركان: التوكّل على الله عزّ وجلّ، والرضا بقضائه، والتسليم لأمر الله، والتفويض إلى الله».

ج من صفات أهل التسليم:

١ نجباء:

عن الإمام أبي جعفر عليه السلام: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أتدري من

هم؟ قال: أنت أعلم، قال ﷺ: «قد أفلح المؤمنون المسلمون، إنَّ المسلمین هم النجباء».

٢ مخبتون:

عن محمد بن يحيى عن زيد الشحام عن أبي عبد الله ﷺ قال: قلت له: إنَّ عندنا رجلاً يقال له كُليب، فلا يجيء عنكم شيء إلا قال: أنا أسلم، فسميناه كُليب تسليم، قال: فترحم عليه، ثم قال: «أتدرون ما التسليم»؟، فسكتنا، فقال: «هو - والله - الإخبات»، ثم تلا الآية الكريمة:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾.

هود، الآية/٢٥

(الإخبات: هو الخشوع في الظاهر والباطن، والتواضع بالقلب والجوارح، والطاعة في السر والعلن).

د منشأ التسليم:

عن أمير المؤمنين ﷺ: «أوحى الله عز وجل إلى داوود ﷺ: يا داوود تريد وأريد، ولا يكون إلا ما أريد، فإن أسلمت لما أريد أعطيتك ما تريد، وإن لم تسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد، ثم لا يكون إلا ما أريد».

عن الإمام الباقر عليه السلام: «إننا لنحب أن نعافى فيمن نحب، فإذا جاء أمر الله سلّمنا فيما يحب».

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عباد الله، أنتم كالمرضى، ورب العالمين كالطبيب، وصلاح المريض فيما يعلمه الطبيب وتديبره به، لا فيما يشتهي المريض ويقترحه، ألا فسلموا لله أمره تكونوا من الفائزين».

قال الإمام الخميني قدس سره: «لا بد للإنسان أن يسعى في سيره الملكوتي لأن يجد هادياً للطريق، فإذا وجد الهادي فلا بد أن يستسلم له ويتابعه في السير والسلوك ويضع قدمه مكان قدمه، ونحن حيث وجدنا النبي الأكرم صلى الله عليه وآله هادياً للطريق، وعرفنا أنه واصل إلى جميع المعارف فلا بد أن نتبعه في السير الملكوتي من دون (كيف) و(لم)...، فالمرضى الذي يريد أن يطّلع على سرّ وصفة الطبيب ثمّ يستفيد من الدواء يكون وقت العلاج قد مضى وجرّ بنفسه إلى الهلاك».

هـ نماذج من أهل التسليم:

١ نبي الله إبراهيم عليه السلام: سلّم أمره لله في وضع زوجته وولده في واد غير ذي زرع وماء وبشر، وسلّم أمره لله في قصّة ذبح ولده إسماعيل.

٢ تسليم إسماعيل عليه السلام لأبيه إبراهيم عليه السلام «يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين».

٣ تسليم الإمام الحسين عليه السلام وهو القائل: «الحمد لله وما شاء الله ولا قوة إلا بالله وصلى الله على رسوله، خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء، فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأجربة سغبا، لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين».

٤ عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، والله لو فقلت رمانة بنصفين، فقلت: هذا حرام وهذا حلال، شهدت أنّ الذي قلت: حلال، حلال، وأنّ الذي قلت: حرام، حرام، قال عليه السلام: «رحمك الله، رحمك الله».

٥ تسليم المجاهدين في المقاومة الإسلامية لله تعالى في تكليفهم المحدّد من قبل الولي الفقيه.

- ❖ الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، ج ١٧.
- ❖ جنود العقل والجهل، الإمام الخميني قُدِّسَ سِرُّهُ.
- ❖ ميزان الحكمة، ج ٤ و ٨.
- ❖ أصول الكافي.
- ❖ مقتل الحسين، للسيد المقرّم.

العنوان

دور المدد الغيبي في استنزال النصر

الهدف

تعميق ارتباط الناس بالمدد الغيبي وحثهم على الإخلاص لله تعالى لاستنزاله.

تصدير الموضوع

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾

الأنفال ٦٥

مداور الموضوع

١) تأكيد القرآن أن كثرة العدد ليست معياراً للنصر .

❖ قال تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتِكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

الأنفال ١٩

❖ ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾.

التوبة ٢٥

٢) تأكيد القرآن أن السبب الحقيقي للنصر هو الله تعالى .

❖ قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾

آل عمران ١٢٦

❖ قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

سورة الفتح ١

٣) إن نصر الله تعالى يكون بمدد غيبي منه يتجلى بصور منها:

❖ تقوية معنويات المؤمنين وإضعاف معنويات الكفار:

❖ ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقِيْتُمْ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي آعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾.

الأنفال / ٤٤.

❖ ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا فِتْنَةً تَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ
يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾.

آل عمران/ ١٣.

❖ عن ابن مسعود (رض) قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر،
حتى قلت لرجل إلى جنبي: تراهم سبعين؟ قال: لا بل مئة.

❖ إلقاء الرعب في قلوب الكفار:

❖ ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا
لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبئسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾.

آل عمران ١٥١

❖ إنزال السكينة على قلوب المؤمنين:

❖ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا
إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾.

الفتح/ ٤.

❖ إشعار المؤمنين بالأمن:

❖ ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾.

الأنفال/ ١١.

كُلُّ يَوْمٍ مَشْهُورٌ أَوَّلُ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ كُلِّ شَيْءٍ حُرْمٍ

❖ ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُبَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً
مِّنْكُمْ﴾.

آل عمران/ ١٥٤.

❖ إنزال جنود الغيب:

❖ ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا
كُنَّا مُنْزِلِينَ﴾.

يس/ ٢٨.

❖ ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ... وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾.

التوبة/ ٢٦.

❖ تسخير الطبيعة:

❖ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرًا﴾.

الأحزاب/ ٩.

❖ يقول الإمام الخميني قدس سره في واقعة طبس: من الذي أسقط
الطائرات العامودية لكارتير، إن الرمال جنود الله إن الرياح جنود الله.

٤) مواصفات المؤهلين لنصر الله تعالى :

- التوكل على الله تعالى :

❖ ﴿إِن يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُكُمُ فَمَنِذَا الَّذِي يَنْصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .

ال عمران/ ١٦٠ .

- الإعداد الحسن :

❖ ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾ .

الانفال ٦٠

- الصبر :

❖ ﴿فَإِن يَكُن مِّنْكُمْ مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِثَّتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ .

الأنفال/ ٦٦ .

❖ الطاعة للقائد :

❖ ﴿أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

النور/ ٥١ .

كل يوم عاشوراء كل أرض كربلاء وكل شهيد حرم

❖ ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

الأنفال/ ٤٦.

- استعراض بعض نماذج المدد الغيبي في جهاد المقاومة الإسلامية.

مراجع مفيدة للموضوع

❖ بحار الأنوار ج ٤٤

❖ تفسير الميزان ج ١٢

حسن الظن وتعزيز الثقة

التأكيد على أهمية حسن الظن في قيام المجتمع المؤمن وتناصره وتعاونه، لأن حسن الظن هو ركيزة الثقة التي هي ركيزة الاجتماع الإنساني.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾

الحجرات/ ١٢

وحدة الفكر أساس:

فإنَّ الناس حينما يكونوا على شريعة وأداب واحدة، فإنهم سيتصرفون بطريقة متشابهة، وسيتوقع كل واحد منهم ما ستكون

عليه ردة فعل الآخر حين يتعامل معه بمختلف المعاملات .
قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾

الانبياء/ ٩٢

المؤمن خير كله:

ذلك أنه لا يصير الإنسان مؤمناً إلا حين يلتزم بالشريعة والأخلاق الفاضلة، وهو يعني أنه سيكون صادقاً ومنصفاً وواضحاً في علاقاته كلها، فيأمنه الناس ويتعاملون معه .

قال النبي الأكرم ﷺ: «ألا أنبئكم لم سمي المؤمن مؤمناً؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم».

الثقة أساس حسن الظن:

لأن الثقة هي أنك ترجو من أخيك كل خير، فهو لأنه مؤمن لن يغشك ولن يغدر بك، ولن يغضب الله في شيء من أمورك، لذا فإنك ستحسن الظن به، ولن تتهمه فتقدم على التعامل معه، وتسليم أمورك إليه .

قال رسول الله ﷺ: «من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإنني سمعت جبرائيل يقول: إن المكر والخديعة في النار»..

وعن الإمام علي عليه السلام: «أفضل الإيمان الأمانة، أقبح الخلق الخيانة».

حسن الظن ضرورة إنسانية:

فلولا أنّ الناس مهما كان دينهم قد تعارفوا على ضوابط للسلوك يرجون التزام الآخر بها ومراعاتها فيما عليه من واجبات وفي ماله من حقوق، لما أمكن قيام شيء من العلاقات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية.

فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «حسن الظن يخفف الهم، وينجي من تقلد الإثم»..

ولكن الحذر مطلوب:

أولاً: لأنّ المؤمن عرضة للزلل، فقد تغريه المطامع بالإثم والعدوان.

وثانياً: لأنّ الظاهر لا يبيّن دائماً عن الباطن، فقد يخفي من كان ظاهره جيداً قلباً مظلماً وروحاً شريرة.

وثالثاً: حين يفسد الزمان ويقلّ الإيمان.

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا كان الزمان زمان جور، وأهله أهل غدر، فالطمأنينة إلى كلّ أحد عجز»..

الحمل على الصّحة من أهمّ حقوق الأخوة:

فهي خلاصة كلّ القيم التي تركز عليها الأخوة، محبة وتقديراً ونصحاً وثقة، وإنّ من كان هذا حاله مع أخيه فسوف يمحضه الثقة ويحسن به الظن .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً»..

أنصار الحسين عليه السلام مصداق الوفاء والوثاقة

لقد جسّد هؤلاء الأحرار المصداق البارز للوفاء و الثقة المطلقين في مواقفهم قولاً وعملاً، حتى قال فيهم الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم إنني لا اعلم أصحاباً أوفى من أصحابي، ولا أهل بيت أبر من هل بيتي»..، وأجاب أخته زينب عليها السلام ليلة العاشر من المحرم وهي تعبر له عن خشيتها من أن يسلمه هؤلاء الأصحاب عند احتدام المعركة: هل استعلمت من أصحابك نياتهم؟ فأجابها بكلّ ثقة واطمئنان: «لقد اخترتهم، فلم أجد فيهم إلاّ الأشوس الأقعص»..

مجتمع المقاومة مجتمع الثقة وحسن الظن

عندما تشغل المقاومة الإسلامية الشريفة بمواجهتها مع الأعداء المتربّصين بالإسلام وأهله شراً فمن حقّها علينا كمجتمع حاضن لها أن نحصّن جبهتها الداخلية وأن نحمي ظهرها وأن نبعد القلاقل والمشاكل عنها.

وهذا يتطلب منا أن نعزز حسن ظننا ببعضنا البعض، وأن نكون عند حسن ظن مقاومتنا الشريفة بنا فنحفظ تضحياتها بتعزيز تماسكنا وتكاتفنا وتراحمنا.

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ بحار الأنوار، ج ٤٦
- ❖ وسائل الشيعة، ج ٢١
- ❖ ميزان الحكمة، ج ١، ج ٢

الليلة الثالثة

الأيوم كبريا و عابدا
عند الله



علاقة الشهادة بالفتح

التعريف بقيمة الشهادة في الفكر الإسلامي وكمقوم رئيسي في النهضة الحسينية.

❖ بعث الإمام الحسين عليه السلام إلى أخيه محمد بن الحنفية رسالة موجزة، يستقدم إليه من خف من بني هاشم، ونصّها: «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم. أما بعد: فإن من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح، والسلام».

١. حتمية الشهادة

- الإمام الحسين عليه السلام كان متيقناً من المصير الذي ينتظره في حركته ضدّ النظام الأموي.

- الإمام الحسين عليه السلام لم يكن يريد لأحد ممن تبعه أن يشارك في نهضته دون تبصّر بالنتيجة التي قد تؤول إليها.

- الشهادة بهذا المعنى تتضمن أداء التكليف الإلهي بغض النظر عن النتائج المباشرة.

❖ خطبة الإمام الحسين عليه السلام في مكة: «الحمد لله، ما شاء الله، ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على رسوله، خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقيه، كأنني بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكر بلا، فيملأن مني أكرشاً جوفاً وأجربة سغباً، لا محيص عن يوم خطّ بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين، لن تشذّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته، وهي مجموعة في حظيرة القدس، تقرّبهم عينه، وينجز بهم وعده، من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنني راحل مصباحاً إن شاء الله تعالى».

❖ عند خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة، جاء إليه أخوه محمد بن الحنفية وأخذ بزمام ناقته، قائلاً له: يا أخي، ألم تعدني النظر فيما سألتك؟! فأجابه الإمام عليه السلام: «بلى»، قال

محمد: فما حداك على الخروج عاجلاً؟ فقال الإمام عليه السلام:
 «أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدما فارقتك، فقال: يا حسين، أخرج،
 فإنَّ الله شاء أن يراك قتيلاً!»، فقال محمد بن الحنفية: إنا لله وإنا
 إليه راجعون. فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت تخرج
 على مثل هذه الحال؟ فقال الإمام عليه السلام: «قد قال لي: إنَّ الله
 شاء أن يراهنَّ سبايا».

٢ . حتمية الفتح

- يستشرف الإمام عليه السلام من خلال رؤيته الثاقبة لمسار
 الأحداث إرهاصات النصر الذي سوف يتحقق ببركة دمائه
 ودماء أصحابه عليهم السلام.

- الفتح في القرآن الكريم ليس الغلبة المادية العسكرية.

- الفتح هو بلوغ الغاية بحفظ الدين وتقويم الانحراف فيه، من
 خلال فتح القلوب والعقول.

- الحسين وأصحابه عليهم السلام هم رواد الفتح في النهضة
 الحسينية.

❖ ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ
 وَلَنْ يَتْرُكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾.

٣ . العلاقة بين الشهادة والفتح

- حقيقة الفتح هي تمكين الحق من القلوب والعقول .
 - يقابل فعل الفتح فعل الصد عن سبيل الله وحرف القلوب والعقول عن منهاج الحق .
 - فعل الصد هو غاية ومنهاج أئمة الكفر .
 - فعل الفتح هو مهمة الرسل والأنبياء والأولياء .
- ❖ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۖ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ .

الفتح ٢/١

❖ ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۖ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ .

إبراهيم ٣/١

❖ ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

الصف ٣

- شهادة الإمام الحسين عليه السلام ومن معه حققت الفتح لعقول وقلوب الأمة.

٤ . بركات وأثار شهادة الإمام الحسين عليه السلام :

- باستشهاد أبي عبد الله الحسين عليه السلام أصبح للحق على الباطل ثأر زلزل السموات والأرضين ..

- كشفت شهادة الإمام الحسين عليه السلام مكان عظمته في قلبه من الله تعالى وزادته تعلقاً وقرباً ..

- مزقت شهادة الإمام الحسين عليه السلام كل حجب التزييف التي يتستر بها الباطل حتى ليُخيل للجاهل أنه الحق .

- أوضحت غربة الحسين عليه السلام للأجيال غربة الإسلام العزيز ..

- أوضحت قلة أنصار الحسين عليه السلام للأجيال قلة الصامدين حين البأس وفي الشدائد ..

- فسّرت لنا شهادة الإمام الحسين عليه السلام آيات كتاب الله تعالى .

- شرحت لنا شهادة الإمام الحسين عليه السلام سنة المصطفى صلوات الله عليه وآله ووضعتنا وجهاً لوجه أمام حقيقة التنزيل وظلمات التأويل ،

فإذا بنا أصبحنا قادرين أن ندرك بوضوح ما يميز بين الإسلام الأصيل والمحرّف .

- أوضحت لنا شهادة الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ هذه الحقائق وتركنا نختار في أيّ المعسكرين نريد أن نقف .. مع القلّة رغم الأخطار، أو مع الكثرة بحثاً عن السلامة والدّعة؟

٥ . أهل الفتح و الشهادة في هذا العصر

- شهداء المقاومة الإسلاميّة هم بدريو وحسينو العصر .
- في أداء التكليف الإلهي بمجاهدة أعداء الحقّ والعدل ليس الهدف دائماً هو النصر، وإنّما أداء التكليف بغض النظر عن النتائج .
- تمثّل المجاهدين لحقائق نهضة الحسين هو الذي أوصل المقاومة لتحقيق هذه المنجزات العظيمة .
- وفي ذلك يقول الإمام الخميني قُدْسَ سَمُوهُ : كلّ ما عندنا من عاشوراء ...

- ❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية - إصدار معهد سيد

الشهداء عليه السلام

- ❖ بحار الأنوار ج ٤٤
- ❖ عوالم الإمام الحسين عليه السلام - البحراني

العنوان

المسجد

الهدف

تفعيل دور المسجد وربط المؤمنين به والتعريف بأدابه.

تصدير الموضوع

يقول تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾.

الجن/ ١٨

محاور الموضوع

أ مكانة المسجد:

المسجد بيت الله وهو المكان الأقرب للاتصال به تعالى، حيث ينقطع الإنسان عن العوامل الصارفة عنه تعالى، ولا يتوجه في المسجد إلا إلى الله تعالى.

عن الإمام الصادق عليه السلام: «عليكم بإتيان المساجد، فإنها بيوت الله في الأرض، ومن أتاها متطهراً طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره...».

وعن رسول الله ﷺ: «في التوراة مكتوب: أن بيوتي في الأرض المساجد، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي، ألا إن على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة».

ب دور المسجد:

١ هو حصن الجهاد الأكبر ومربي الأجيال المؤمنة.

فعن رسول الله ﷺ: «من أدمن إلى المسجد أصاب الخصال الثمانية: آية محكمة، أو فريضة مستعملة، أو سنة قائمة، أو علماً مستطرفاً، أو أخاً مستفاداً أو كلمة تدلّه على هدى أو ترده عن ردى، وترك الذنب خشية أو حياء».

٢ هو أساس الحركة الاجتماعية.

عن النبي الأكرم ﷺ: «من مشى إلى المسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك..».

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: أخاً مستفاداً في الله أو علماً مستطرفاً..».

٣ هو أساس في الحركة السياسية.

حيث كان المسجد أول ما بني في دولة رسول الله ﷺ في المدينة.

يقول الإمام الخميني قُدِسَ سَمِيحُهُ: «لم يقتصر مسجد الرسول ﷺ على المسائل العبادية كالصلاة والصوم بل كانت المسائل السياسية أكثر من ذلك».

وقال قُدِسَ سَمِيحُهُ: المسجد هو خندق إسلامي، والمحراب هو محل الحرب،...

٤ هو أساس في الحركة الجهادية

فقد كان المسجد في زمن رسول الله ﷺ مركزاً للحروب وبيتاً للدفاع عن الإسلام والمسلمين.

وفي ذلك يقول الإمام الخميني قُدِسَ سَمِيحُهُ: إن حفظ المساجد من الأمور التي يعتمد عليها وجود الإسلام اليوم.

ج تكليفنا تجاه المسجد:

١ بناء المساجد.

فعن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة».

٢ عمران المسجد.

فمن الإمام الصادق عليه السلام: «ثلاثة يشكون إلى الله عز وجلّ: مسجد خراب لا يصلّي فيه أهله، وعالم بين جهّال، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه».

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «لا صلاة لجار المسجد إلاّ بالمسجد».

وفي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «شكت المساجد على الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله إليها: وعزّتي وجلالي، لا قبلت لهم صلاة واحدة، ولا أظهرت لهم في الناس عدالة، ولا نالتهم رحمتي، ولا جاوروني في جنتي».

د من آداب المسجد:

١ عدم ارتكاب الحرام.

فمن رسول الله صلى الله عليه وآله: «الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث»، قيل يا رسول الله وما الحدث؟ قال صلى الله عليه وآله: «الاغتياب».

٢ ترك اللغو والباطل وعدم رفع الصوت.

فعنه صلى الله عليه وآله وقد سأله أبو ذر الغفاري عن كيفية عمارة المساجد

فقال ﷺ: «لا ترفع فيها الأصوات، ولا يخاض فيها بالباطل، ولا يشتري فيها ولا يباع، واترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومنّ إلا نفسك يوم القيامة»

٣ إتيانها بهيئة مناسبة:

﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

الأعراف / ٣١

٤ الاشتغال فيها بالعبادة:

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كلّ جلوس في المسجد لغو إلا ثلاث، قراءة مصلّ، أو ذاكر الله تعالى، أو مسائل علم».

هـ شهداء المقاومة الإسلامية ومجاهدوها خريجو بيوت

الله تعالى

مراجع مفيدة للموضوع

❖ ميزان الحكمة ، الشيخ الريشهري

❖ المسجد في فكر الإمام الخميني، إصدار مركز الإمام

الخميني قدس سره .

طريق الحسين عليه السلام

تعريف الحضور بقضية الإمام الحسين عليه السلام ومواصفات طريقه والضرية التي يجب على المؤمن تقديمها في هذا الطريق مقارنة بسلوك طريق أعدائه عليه السلام.

- عن الإمام الحسين عليه السلام لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين، لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته، وهي مجموعة في حظيرة القدس، تقربهم عينه، وينجز بهم وعده، من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنني راحل مصباحاً إن شاء الله تعالى.

١ . سبب تفرّق الناس عن الإمام الحسين عليه السلام

❖ معرفتنا بسبب تفرّق الناس عن الإمام علي عليه السلام وأبنائه
يجنبنا الوقوع في هذا الموقف .

❖ تفرّق الناس عن علي وأولاده عليهم السلام لأنّ طريقهم طريق
الجَنَّة المحفوف بالمكاره .

❖ التفّ الناس حول معاوية وأشباهه لأنّ طريقهم طريق النار
المحفوف بالشهوات .

-فعن أمير المؤمنين عليه السلام : «فإني أُحذركم الدنيا فإنها حلوة
خَصْرَةٌ، حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ وَتَحَبَّبَتْ بِالْعَاجِلَةِ، وَرَاقَتْ بِالْقَلِيلِ،
وَتَحَلَّتْ بِالْأَمَالِ، وَتَزِينَتْ بِالْغُرُورِ، لَا تَدُومُ حَبْرَتَهَا، وَلَا تُوْمَنُ
فَجَعَتَهَا، غَرَارَةٌ ضَرَارَةٌ، حَائِلَةٌ زَائِلَةٌ، نَافِذَةٌ بَائِدَةٌ، أَكَالَةٌ غَوَالَةٌ» .

-وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ وَإِنَّ
النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ وَعَلِمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي
فِي كُرْهِهِ وَمَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةٍ، فَرَحِمَ اللَّهُ
أَمْرًا نَزَعَ عَن شَهْوَتِهِ وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ» .

٢. مواصفات طريق الإمام الحسين عليه السلام

❖ طريق الحسين عليه السلام صعبة مستصعبة لا يحتملها إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صَدُورٌ مَنِيرَةٌ أَوْ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ أَوْ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ، إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ شِيَعَتِنَا الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فِي النَّارِ خَالِدًا مُخَلَّدًا».

❖ طريق الحسين عليه السلام شديدة الوطأة وعرة المسالك.

- «من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنني راحل مصباحاً إن شاء الله تعالى».

❖ طريق الحسين ثقيلة المؤونة على النفس في الدنيا وخفيفها في الآخرة.

- ﴿وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

الأعراف ٨

- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا. ﴿١٠٥﴾

مریم ١٠٥

❖ طريق الحسين عليه السلام طريق ابتغاء مرضاة الله والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة العدل

- ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي
وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

الرعد ٨٢

❖ طريق الحسين عليه السلام هو طريق القيم والتقرب إلى الله

وابتغاء ثوابه..

- «وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما
خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي علي
بن أبي طالب عليه السلام، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر،
فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ هذا أصبر
حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين».

٢. مواصفات طريق يزيد و أشباهه:

❖ طريق يزيد خفيف تبتهج له النفس وتبش.

❖ طريق يزيد هو طريق المتاع والشهوات والقناطر المقنطرة

من الذهب والفضة والنخيل المسومة والأنعام والحراث.

❖ طريق يزيد هو طريق الغرق في بحار الذنوب والمعاصي.

❖ طريق يزيد هو طريق الظلم و الفساد والجرائم .

- وكان يزيد متهتكاً في معاصيه و مبادله وهو اياته لا يابه

بأحكام الله وحدوده تعالى، ولا يقيم لها وزناً، وتلك هي سير

أبيه من قبله، فكان يقول له: «يا بني، ما أقدرك على أن تصل إلى

حاجتك من غير تهتك يذهب بمروءتك وقدرك، ويشمت بك

عدوك، ويسيء بك صديقك»، وكان يزيد أول من أظهر شرب

الخمير والانصراف إلى الغناء والصيد واتخاذ الغلمان واللعب

بالقرود، وكان يلبس كلاب الصيد أساور وحللاً من ذهب ويهب

لكل كلب عبداً يخدمه، وفيه قال زياد بن أبيه لمعاوية عندما

طلب إليه أخذ بيعة المسلمين في البصرة لولده: «فما يقول

الناس إذا دعوناهم إلى بيعة يزيد، وهو يلعب بالكلاب والقرود،

ويلبس المصبغ، ويدمن الشراب، ويمشي على الدفوف».

٤ . موانع السير في طريق الحسين عليه السلام

❖ الإيمان المستعار الذي لم تنجب به النفس و لم يتحول

إلى سلوك عملي

-عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ وَقَلْبٌ مَنكُوسٌ وَقَلْبٌ مَطْبُوعٌ وَقَلْبٌ أَزْهَرُ أَجْرَدٌ» فقلت: مَا الْأَزْهَرُ؟، قَالَ: «فِيهِ كَهَيْئَةِ السَّرَاحِ، فَأَمَّا الْمَطْبُوعُ فَقَلْبُ الْمَنَافِقِ، وَأَمَّا الْأَزْهَرُ فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَعْطَاهُ شَكَرَ وَإِنْ ابْتَلَاهُ صَبَرَ، وَأَمَّا الْمَنكُوسُ فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ». ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ فَأَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ فَهَمَّ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ فَإِنْ أَدْرَكَ أَحَدُهُمْ أَجَلُهُ عَلَى نِفَاقِهِ هَلَكَ وَإِنْ أَدْرَكَهُ عَلَى إِيمَانِهِ نَجَّى».

❖ حَبِّ الدُّنْيَا الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ .

-قال الحسين عليه السلام لابن الحرّ عندما رفض نصرته: «فَإِنْ كُنْتُ قَدْ بَخَلْتُ عَلَيْنَا بِنَفْسِكَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَالِكَ، وَلَمْ أَكُنْ بِالَّذِي اتَّخَذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا، لِأَنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ دَاعِيَةَ أَهْلِ بَيْتِي وَلَمْ يَنْصُرْهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ إِلَّا أَكْبَهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

-يقول أحد المقرّبين من عمر بن سعد في كربلاء: رأيت شيوخاً على التلّ يبكون ورحى المعركة دائر ويقولون اللهم أنزل نصرك.. يريدون أن ينزل النصر على الإمام الحسين عليه السلام دون

أن يشاركوا هم بصنع هذا النصر.. يقول هذا المقرب من عمر بن سعد: قلت لهم: يا أعداء الله ألا تنزلون وتنصرونه؟! ومن الغريب أن عَلَيْهِ السَّلَامُ هذا المتحمس نفسه لم ينزل هو لنصرة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

❖ ترك الجهاد والقعود والركون إلى الدعة والراحة.

- من كلمات علي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أما بعد، فإنَّ الجهادَ بابٌ من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه، ألبسه الله ثوب الذلِّ وشمله البلاء، وديث بالصغار والقماء، وضرب على قلبه بالإسهاب، وأدبيل الحقُّ منه بتضييع الجهاد، وسيم الخسف ومنع النصف».

٥. نلتزم طريق الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في هذا العصر عبر:

❖ الوقوف في معسكر المجاهدين والمقاومين الرافضين للظلم.

❖ توطين الأنفس على تحمل المصاعب والمعاناة والبلاءات في سبيل الله.

❖ الدفاع عن أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في هذا العصر مجاهدي

المقاومة الإسلامية بالموقف والكلمة .

- ❖ أن نواجه الأوضاع السياسيّة التي تضغط على الأمة الإسلاميّة بروح حسينيّة أبية ورافضة.

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ بحار الأنوار ج ٤٤
- ❖ عوالم الإمام الحسين عليه السلام - البحراني

گل بویم عاشورا، گل ارض کر باد گل شمسِ مُرَمِّم

الليلة الرابعة



العنوان

إغاثة الملهوف

الهدف

حثّ الناس على إغاثة الآخرين لا سيّما في القضايا العامّة.

تصدير الموضوع

قال الإمام الحسين عليه السلام يوم العاشر من المحرمّ:

«أما من مغيث يغيثنا؟!»

أما من مجير يجيرنا؟!»

أما من طالب حقّ ينصرنا؟!».

محاوّر الموضوع

أ مكانة إغاثة المؤمن:

١ أفضل من الصوم والاعتكاف:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً

إلاّ كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد».

٢ أفضل من الحجّ المقبول:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «قضاء حاجة المؤمن أفضل من حجة متقبّلة بمناسكها».

ب ثواب إغاثة المؤمن:

١ في الدنيا:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «ما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة».

٢ في الآخرة:

عن الإمام الكاظم عليه السلام: «إنّ لله عبداً في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الأمنون يوم القيامة».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «من قضى حاجة لأخيه المؤمن قضى الله عزّ وجلّ له يوم القيامة مئة حاجة من ذلك أولها الجنة».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ لله في ظلّ عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من نفسَ عن أخيه كربة أو أعانه بنفسه أو صنع إليه معروفاً ولو بشقّ تمر».

ج المبادرة في الإغاثة:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنَّ الرجل ليسألني الحاجة فأبادر بقضائها مخافة أن يستغني عنها، فلا يجد لها موقِعاً إذا جاءت». .
وعنه عليه السلام: «إني لأسارع إلى حاجة عدوي خوفاً أن أردّه فيستغني عني».

د جزاء خذلان المحتاج:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة». .
وعنه عليه السلام: «من سأله أخوه المؤمن حاجة من ضرر فمنعه من سعته وهو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره، حشره الله يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه حتى يفرغ الله من حساب الخلق».

هـ من أسباب الخذلان:

هناك أسباب عديدة لخذلان المحتاج، ولكن حينما تكون النصره قد تؤدي إلى الشهادة يكون الموت هو السبب الأساس في إغاثة الملهوف، وهذا واضح في موقف كثير ممن تخلفوا

عن نصره الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء منهم: عبيد الله بن الحرّ الجعفي الذي قال للإمام الحسين عليه السلام حين عرض عليه النصر: «والله إنني لأعلم أن من شايحك كان السعيد في الآخرة... ولكن نفسي لم تسمح بعد بالموت».

و مصير من خذل الإمام الحسين عليه السلام :

عمر بن سعد: قال لسائل سأله عن حاله بعد عودته من كربلاء: لا تسألني عن حالي، فلم يعد مسافر إلى داره بأسوأ مما عدتُ به، فقد قطعت القرابة القريبة، وأتيت أمراً كبيراً. وورد أنّ الناس أعرضوا عنه، وكان إذا مرّ بقوم أعرضوا بوجوههم عنه، وإذا دخل مسجداً خرج الناس منه، وكان من يراه يسبه، فاختار التزام بيته حتى قتل وذبح في فراشه كما دعا الإمام الحسين عليه السلام.

ز مصير من نصر الإمام الحسين عليه السلام

إنّها المكانة التي عبر عنها أمير المؤمنين عليه السلام: «... مصارع عشاق شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من بعدهم».

ح نصرۃ الإمام الحسين عليه السلام في هذا العصر:

تتمثل من خلال تلبية نداء حفيد الإمام الحسين عليه السلام الإمام الخميني قدس سره ونداء ولي الأمر الإمام الخامنئي «دام ظلّه» في مواجهة يزيديّ العصر، وهذا ما تحقّق في المقاومة الإسلاميّة في لبنان.

وهو ما يتحقّق من خلال إغاثة الشعب الفلسطينيّ المظلوم في جهاده ضدّ الاحتلال الصهيونيّ.

ط مصير من خذل أنصار الإمام الحسين عليه السلام في هذا العصر (المقاومة الإسلاميّة).

- تخلي الصهاينة عن ميليشيا لحد بموقف ذليل، إذ اندحروا عام ٢٠٠٠م، دون إعلامهم بذلك.

- تشرّد العملاء إلى دول عديدة منها فلسطين المحتلّة في ظروف قاسية.

- زعيم ميليشيا لحد يدير مطعماً للحمّص في داخل الكيان الصهيونيّ في فلسطين المحتلّة.

❖ تاريخ النهضة الحسينية - إصدار معهد سيّد

الشهداء عليه السلام.

❖ بحار الأنوار ج ٤٤.

❖ ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري.

العنوان

الشهداء (الأحياء المرزوقون)

الهدف

زرع حب الشهادة لدى المؤمنين .

تصدير الموضوع

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ❖ فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ .

(آل عمران : ١٦٩ - ١٧٠)

مداور الموضوع

١- معنى الحياة:

❖ طرح القرآن الكريم معنى للحياة يختلف عن تلك الحياة المادية المقتصرة على التحرك بما تطلبه الشهوات، قال تعالى:

﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾

(الأنعام : ١٢٢)

❖ وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأنفال : ٢٤). وهذه الحياة الحقيقية تبقى فيمن يُقتل في سبيل الله وبشكل خاص.

❖ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ..﴾

٢- أحوال الشهداء الأحياء بعد الشهادة:

١- يرزقون : فعل مضارع يفيد الدوام.

- ما يرزق : عن الرسول الأكرم ﷺ : «لشهادته سبع خصال

من الله:

الأول : أول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب.

الثاني : يقع رأسه في حجر زوجته من الحور العين، وتمسحان

الغبار عن وجهه، وتقولان: مرحباً بك ويقول هو مثل ذلك لهما.

والثالثة: يُكسى من كسوة الجنة.

الرابعة: تبتدره خزنة الجنة بكل ریح طيبة أيهم يأخذه معه.

الخامسة: أن يرى منزله.

السادسة: يقال لروحه: اسرح في الجنة حيث شئت.

والسابعة: أن ينظر في وجه الله، وأنها لراحة لكل نبي وشهيد».

٢- الاستبشار بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم:

❖ أي تأتيهم أخبار خيار المؤمنين الباقين بعدهم في الدنيا.
❖ هذا يعني استمرار الإخوة والتفكير بالجماعة، فلا أنانية في البرزخ.

٣- لا خوف ولا حزن:

❖ يخاف الإنسان من محذور يتوقّعه، فالنعم في معرض الزوال، ويحزن من محذور وقع.
❖ وفي برزخ الشهادة لا خوف ولا حزن ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾.

سورة آل عمران / ١٩٨.

٤- من مصاديق عدم الخوف:

أ- أن لا فتنة في قبر الشهيد:

عن رسول الله ﷺ: «من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره».

ب- الاستبشار بنعمة من الله وفضل:

إنه موقعهم يوم القيامة وفي جنة عدن.

ج- أعرفت معنى قول رسول الله ﷺ:

«ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن تخرج إلى الدنيا ولو أن لها الدنيا وما فيها، إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة».

د- حب الشهادة سر انتصار المقاومة.

مراجع مفيدة للموضوع

❖ الفصول المائة، ج ٤.

❖ ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري، ج ٥.

نصرة الله

إيجاد دوافع للجهاد وإعداد النفس أخلاقياً وسلوكياً وروحياً
لذلك وتمتين الارتباط بولي الأمر.

«السلام عليكم يا أصفياء الله وأوداءه، السلام عليكم يا أنصار
دين الله وأنصار نبيه، وأنصار أمير المؤمنين، وأنصار فاطمة سيّدة
نساء العالمين، السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن الولي
الناصح، السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله الحسين الشهيد
المظلوم صلوات الله عليهم أجمعين».

هل يحتاج الله إلى نصرنا له؟

الله تعالى قوي وعزيز وغني عن نصرنا له:

❖ ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ❖

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٥٠﴾ .

سورة الفتح، الآيات: ٤ - ٥٠ .

❖ ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ .

سورة المجادلة، الآية: ٥٢ .

معنى النصر:

أ - الأمر بالنصرة

❖ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ .

سورة الصف، الآية: ٤١ .

ب - ميادين نصره الله

١ - داخل النفس

أ - التحرر من أسر الشهوات

❖ «عَبَادَ اللَّهِ زِنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوزَنُوا وَ حَاسِبُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسَبُوا» .

ب - تخلص النفس من سلطنة عدو الله الشيطان

❖ وَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَرَّ بِقَتْلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَ

النَّهْرَوَانِ: «بُؤْسًا لَكُمْ لَقَدْ ضَرَكُم مِّنْ غَرَكُم فَقِيلَ لَهُ مِنْ غَرِّهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ وَالْأَنْفُسُ الْأَمَارَةُ بِالسُّوءِ غَرَّتَهُمْ بِالْأَمَانِيِّ وَفَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي وَوَعَدَتْهُمْ بِالْإِظْهَارِ فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ».

ج - نصره الله في أنفسنا يكون من خلال الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس

❖ «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ».

سورة العنكبوت، الآية: ٩٦.

٢. خارج النفس

أ- ضد أعداء الله من الإنس والجن

❖ «فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ وَجَنَّتَهُ الْوَثِيقَةُ».

ب - في ميادين الحياة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

❖ «وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَنْفَثَةٌ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقْرَبَانِ مِنْ أَجْلِ وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ

رِزْقٍ وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ كَلِمَةٌ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ».

ج - شرائط هذه النصره:

- ❖ أن تكون مشروعة ليصدق عليها أنها في سبيله
- ❖ شرعيّة النصره في كونها تحت لواء نائب المعصوم أي

الولي الفقيه

نتائج نصره الله:

أ - في داخل النفس «التسديد والهداية والرعاية الإلهية»

ب - مع العدو الخارجي ﴿إِن تَنصَرُوا لِلَّهِ يَنصِرْكُمْ﴾

النموذج الكربلائي:

فرح الأنصار بالتوفيق لنصرة الله

❖ عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين

عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال

لأصحابه: « هذا الليل فاتخذوه جملا، فإنّ القوم إنّما يريدونني

ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم، وأنتم في حلّ وسعة»

فقالوا والله لا يكون هذا أبداً، فقال: «إنكم تقتلون غداً كلّكم

ولا يفلت منكم رجل»، قالوا: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل

معك، ثم دعا فقال لهم: «ارفعوا رءوسكم وانظروا، فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم: «هذا منزلك يا فلان» فكان الرجل يستقبل الراح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزلته من الجنة».

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي الدليل ص ٩٤ - ١٠٠.
- ❖ ميزان الحكمة ج ٢ ع ٠٨ - ١٨ - ٢٨ - الريشهري
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ المصيبة الراتبة ٧ - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

الليلة الخامسة

إِنْ كَانَ مِنْ مَجْدِكَ لَيْسَتْ قَمِيْرًا لِقَتْلِي
فَسَيُؤَيِّدُ حَذِيْبِي



العنوان

عنوان السعادة

الهدف

بيان سبيل سعادة الإنسان وكيفية تحصيلها.

تصدير الموضوع

يقول تعالى: ﴿الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

سورة الفتح / ٤.

محاوِر الموضوع

أ معنى السكينة:

سكون النفس وثباتها واطمئنانها، وفي نفس المعنى وردت كلمات أخرى مثل الاطمئنان، الأمن، وكذلك عدم الخوف. فأصحاب السكينة هم الذين عبر عنهم القرآن الكريم بقوله: ﴿خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

سورة يونس / ٦.

ب السكينة مشروع القرآن الكريم لبناء الإنسان:

في العقيدة: سمي المتدين بالمؤمن من الأمن وهو السكينة.

في المرتبة الكمالية سميت النفس الراقية بالمطمئنة أي صاحبة السكينة.

في مشروع الزواج كانت السكينة هدفاً، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾

سورة الروم/ ٢١.

ج بواعث السكينة:

١ ذكر الله:

قال الله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾

سورة الرعد/ ٢٨.

عن رسول الله ﷺ: «ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة».

٢ خدمة الآخرين بإخلاص:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مِمَّا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾

البقرة/٢٦٢.

قال تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

الأنعام/٤٨.

٣ طاعة ولي الأمر بصدق:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾

الفتح/١٨.

د نماذج راقية من أصحاب السكينة:

١ الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء:

في العاشر من المحرم تعجب الناس من حول الحسين عليه السلام من أمره عليه السلام، لأن عادة الإنسان حينما يقدم نحو الموت أن يتغير لونه وترتعد فرائضه وتضطرب نفسه، لكن الإمام الحسين عليه السلام كان كلما اشتد عليه الأمر في كربلاء وقرب من الموت سكنت نفسه وهدأت جوارحه وأشرق لونه نوراً وبهاءً.

كل يوم عاشوراء كل أرض كربلاء وكل شمس حرم

قيل : انظروا إليه لا يبالي بالموت .

فقال لهم الحسين عليه السلام : «صبراً بني الكرام! فما الموت إلا قنطرة يعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟! وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب، إنَّ أبي حدَّثني عن رسول الله ﷺ : «إنَّ الدنيا سجن المؤمن وجنَّة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جنانهم، وجسر هؤلاء إلى جحيمهم..».

٢ الإمام الخميني المقدس:

حينما سئل الإمام الخميني قدس سره هل خاف في حياته؟
أجاب: «كلا، حتى حينما جاء السافك ليأخذوني من بيتي لم أخف.. ولكن هم ارتعدوا فصرت أهدئ من روعهم».

٣ مجاهدو في المقاومة الإسلامية:

«وقف أحد مجاهدي المقاومة الإسلامية (الشهيد محمد عميص) في إحدى المواجهات ضدَّ الاحتلال الإسرائيلي بجرأة وشجاعة في وجه أليّة قادمة، وكان هدفه أن يرميها بما في يده من سلاح، ولكن حين ضغط على الزناد اكتشف أنَّ

سلاحه معطل، فما كان منه إلا أن بدّل القذيفة بأخرى صالحة،
بسرعة وسكون مميزين، ثم سدّد ورمى الآلية التي اشتعلت فيها
النيران، ثمّ ذلك وسط زهول الأعداء الذين لم يعلموا لماذا لم
يطلقوا عليه النار في تلك اللحظات التي استفاد منها المجاهد
بسكينته واطمئنانه الكبير..»

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ الميزان في تفسير القرآن، ج ٢ وج ٩.
- ❖ ثواب الأعمال وعقابها.
- ❖ قصص الأحرار، ط ١.

العنوان

السيدة زينب عليها السلام العابدة والمجاهدة

الهدف

بيان مكانة السيدة زينب عليها السلام ودور المرأة في الجهاد في سبيل الله.

تصدير الموضوع

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾

الأحزاب/ ٣٩

محاور الموضوع

أ علاقة الإمام الحسين بالسيدة زينب عليها السلام :

كانت إذا زارته يقوم لها إجلالاً ويجلسها في مكانه.
رأها يوماً نائمة وقد سطعت الشمس عليها، فقام بينها وبين نور الشمس يظللها بجسده الطاهر.

ب صفات السيدة زينب عليها السلام :

١ عالمة:

الإمام زين العابدين عليه السلام : «أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، وفهمة غير مفهّمة».

كان الناس يرجعون إليها في الحلال والحرام، وكانت تفسّر القرآن للناس (الإلفات إلى أهميّة تعلّم المرأة دينها).

٢ عابدة:

ما تركت تهجدها طول دهرها حتى ليلة الحادي عشر من المحرم.

الإمام السجاد عليه السلام : «إنّ عمّتي زينب مع تلك المصائب والمحن النازلة بها في طريقنا إلى الشام ما تركت نوافلها الليلية».

٣ مخدّرة:

يحيى المازني: كنت في جوار أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة مدة مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته، فلا والله ما رأيت لها شخصاً ولا سمعت لها صوتاً.
كان أمير المؤمنين عليه السلام حينما يذهب مع أولاده لزيارة

المرقد الطاهر لرسول الله «صلى الله عليه وآله» ليلاً يأمر ولده الإمام الحسن عليه السلام بإخماد نور القنديل، وحينما سأل الإمام عليه السلام عن ذلك أجابه: «أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك زينب».

الإلفات إلى وجوب الحجاب على النساء وأهميته في الإسلام.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾.

الأحزاب/ ٥٩

٤ مجاهدة:

دور السيدة زينب عليها السلام في نشر الثقافة العاشورية: في الكوفة والشام والمدينة.

قالت في الكوفة: «يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر أتبكون، فلا رقات الدمعة ولا هدأت الرنة،.. ألا ببس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون..».

قالت ليزيد: «فكد كيدك، واسع سعيك، وناصر جهدك، فو

الله لا تمحو ذكرنا ولا تمت وحيناً».

رغم كون السيدة زينب عليها السلام عالمة غير معلّمة وقد تجاوزت الخمسين من عمرها، لكنها كانت بعد شهادة أخيها تعلم أنّ إمامها هو ابن أخيها الشاب الإمام زين العابدين عليه السلام لذا لم تتفرد بالقرار، وذهبت إلى الإمام السجّاد وسألته ماذا نفعل يا ابن أخي؟.

ج زينيات العصر:

الإضاءة على دور المرأة في مقاومة الاحتلال الصهيوني.

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ تاريخ النهضة الحسينية- إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ مقتل الإمام الحسين عليه السلام ، السيد المقرّم.
- ❖ زينب الكبرى، الشيخ جعفر النقدي.

العنوان

دور المرأة في ثورة الإمام الحسين عليه السلام

الهدف

تعريف الحضور بالدور الفاعل الذي قام به العنصر النسائي في ثورة الطفّ في مختلف محطّاتها و العبر التي يمكن استفادتها من ذلك لواقعنا الحاضر.

تصدير الموضوع

من كلمات للحوراء زينب عليها السلام: «فإلى الله المشتكى، وعليه المعولّ، فكذ كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحيننا، ولا تدرك أمدنا ..»

محاوِر الموضوع

١ . دور المرأة في الإعداد للثورات على الطواغيت

- ❖ عندما تدور الدوائر على المجاهدين وتَدَلِّهِمُ الآفاق يجب على كلّ شخص أن يهبّ لمساعدتهم ونجدتهم .. هنا يأتي دور النساء ..
- ❖ صحيح أن الجهاد وُضع عن المرأة لكن الإعداد للجهاد

ومساعدة المجاهدين أمر آخر..

٢٠ دور المرأة في ثورة الإمام الحسين عليه السلام

❖ في البصرة كانت مارية بنت سعد (رضوان الله تعالى عليها) صاحبة دور كبير في الإعداد للثورة:

- اجتمع أناس من الشيعة بالبصرة في منزل امرأة من عبد القيس يقال لها مارية بنت سعد أو منقذ.. اجتمع هؤلاء الناس أياماً وكانت تتشيع وكان منزلها لهم مألفاً يتحدثون فيه، وقد بلغ ابن زياد إقبال الحسين، فكتب إلى عامله في البصرة أن يضع المناظر ويأخذ بالطريق. وقد انطلق من هذا المجلس الذي عُقد في بيتها ستة شهداء على الأقل أو سبعة شهداء فالتحقوا بالإمام الحسين عليه السلام واستشهدوا...

❖ في الكوفة كلنا نعرف الموقف العظيم الذي وقفته طوعة (رضوان الله تعالى عليها)..

- مشى مسلم حتى وصل إلى دار طوعة زوجة أسيد الحضرمي، وكانت تنتظر ولدها بلائاً، فطلب إليها مسلم أن تسقيه ماء، فجاءت بالإناء وأسقته ثم دخلت الدار لوضعه، فما أن خرجت ورأت مسلم جالساً على باب الدار قالت له: يا عبد الله ألم تشرب؟ قال:

كُلُّ يَوْمٍ مَا شَرِبْتُ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ كُلِّ شَيْءٍ مُحْرَمٍ

بلى. قالت: فاذهب إلى اهلك، فسكت مسلم ثم عادت فقالت مثل ذلك فسكت! فقالت له: سبحان الله! يا عبد الله فمر إلى اهلك عافاك الله، فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا أحله لك!!! فقام عندئذ مسلم وقال: يا أمة الله، مالي في هذا المصر منزل ولا عشيرة، فهل لك إلى أجرٍ ومعروفٍ؟ ولعلي مكافئك به يوم القيامة؟ فقالت: يا عبد الله وما ذاك؟ فقال: أنا مسلم بن عقيل، كذّبي هؤلاء القوم وغروني. فلما عرفته أدخلته بيتاً غير البيت الذي تكون فيه، وفرشت له، وعرضت عليه العشاء.

❖ في كربلاء وبنفس الروحية و الشجاعة التي أقدم فيها الرجال على نصره الحسين عليه السلام والشهادة بين يديه أقدمت النسوة على مناصرته و تسطير المواقف البطولية بين يديه عليه السلام وهن يعرفن أن مصيرهنّ السبي:

- أخذت أمّ وهب عموداً، ثمّ أقبلت نحو زوجها تقول له: «فداك أبي وأمّي! قاتل دون الطيبين ذرية محمد»، فأقبل إليها يردّها نحو النساء، فأخذت تجاذب ثوبه، وهي تقول: «لن أدعك دون أن أموت معك»، فنادها الحسين عليه السلام: «جزيتم من أهل بيت خيراً، أرجعي رحمك الله إلى النساء، فإنه ليس على النساء قتال».

- عند خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة، جاء إليه أخوه محمد بن الحنفية وأخذ بزمام ناقته، قائلاً له: يا أخي، ألم تعدني النظر فيما سألتك؟! فأجابه الإمام عليه السلام: «بلى»، قال محمد: فما حداك على الخروج عاجلاً؟ فقال الإمام عليه السلام: «أتاني رسول الله ﷺ بعدما فارقتك، فقال: يا حسين، أخرج، فإن الله شاء أن يراك قتيلًا»، فقال محمد بن الحنفية: إننا لله وإنا إليه راجعون، فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت تخرج على مثل هذه الحال؟ فقال الإمام عليه السلام: «قد قال لي: إن الله شاء أن يراهن سبايا».

❖ في الشام: فضح الحكم الأموي وكشف الغشاوة عن أعين المغترين به والمغرر بهم.

- خطبة الحوراء زينب عليها السلام في مجلس يزيد.

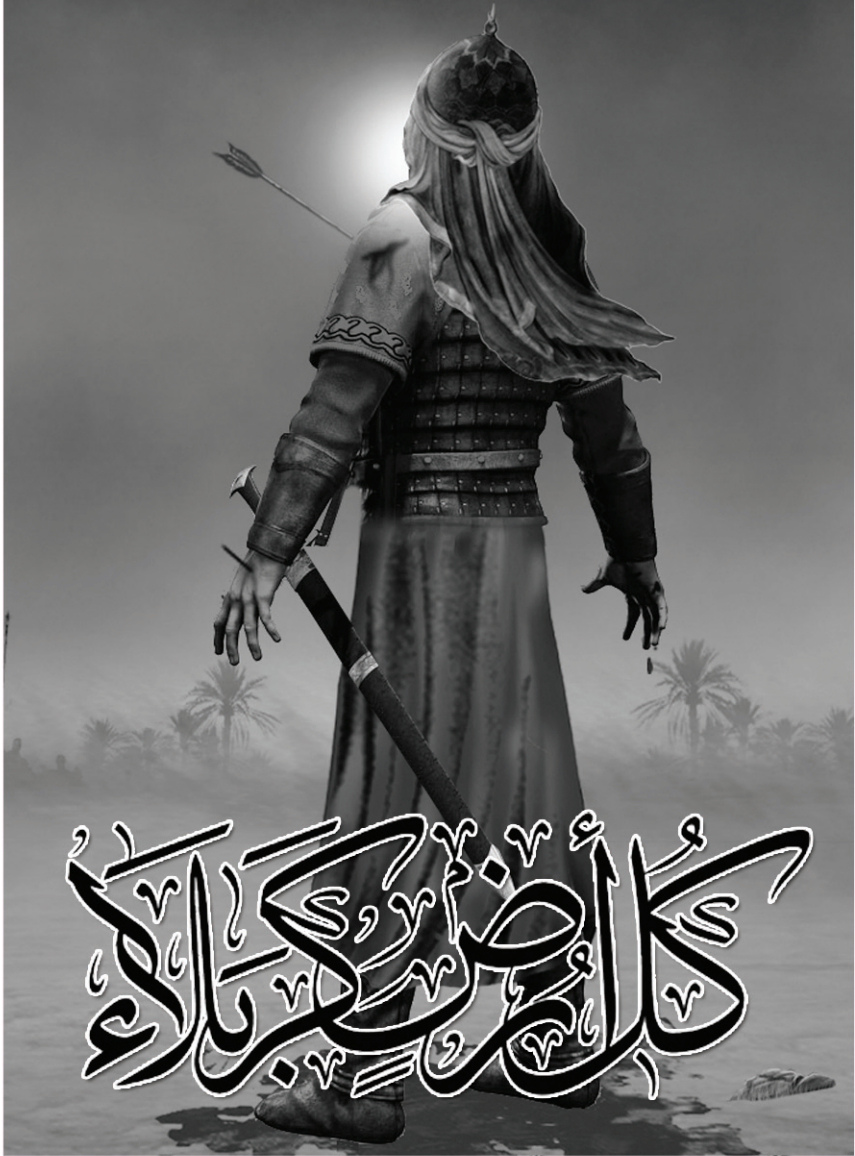
٣٠٠ دور المرأة في عصرنا الحاضر

❖ الحضور الشعبي في مسيرات التأييد والإنكار والتنديد والتعبير عن الرأي بشكل عام، كما فعلت نساء الهاشميات في مشاركتهن في النهضة الحسينية وخروجهن في قافلة المولى عليه السلام.

- ❖ الحضور السياسي من خلال تحمّل المسؤوليات والمهام التبليغيّة والإعلاميّة وقد جسّدت هذا الدور عقيلة الهاشميين عليها السلام سواء في الكوفة أو الشام أو المدينة.
- ❖ حماية المجاهدين وتأمين الرعاية والدعم والمساندة والدعاء وقد شهدنا نماذج رائعة للاحتضان في حرب تموز الأخيرة، كما فعلت طوعة في شأن مسلم بن عقيل.
- ❖ رعاية عوائل الجرحى والأسرى والشهداء ومؤازرتها، كما فعلت العقيلة زينب عليها السلام في كربلاء.
- ❖ إعانة الرجل على اتخاذ الموقف السليم، كما فعلت زوجة حبيب بن مظاهر (رض).
- ❖ تخفيف المعاناة وبلسمة الجراح، كما فعلت عقيلة الهاشميين عليها السلام في يوم العاشر وما بعده.
- ❖ نشر ثقافة المقاومة والانتصار، كما فعلت عقيلة الهاشميين وأختها أم كلثوم عليها السلام في خطبهن الرائعة لأهل الكوفة والشاميين.
- ❖ تربية الجيل المقاوم، كما فعلت زينب عليها السلام في أبناء الهاشميين.

- ❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ رحلة السبي - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ بحار الأنوار ج ٤٤
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ منتهى الآمال - الشيخ عباس القمي

الليلة السادسة



كَلَامُ الْعَرَبِ وَنُحْيِي

العنوان

إقامة الصلاة

الهدف

بيان أهمية إقامة الصلاة، وتحفيز غير المصلين على الصلاة.

تصدير الموضوع

جاء في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «أشهد أنك قد أقيمت الصلاة..»

مداور الموضوع

أ مكانة الصلاة في الإسلام :

عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «لكل شيء وجه، ووجه دينكم الصلاة، فلا يشين أحدهم وجه دينه».

وعنه صلى الله عليه وآله: «ليكن أكثرهمك الصلاة، فإنها رأس الإسلام بعد الإقرار بالدين».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة، وهي آخر وصايا الأنبياء».

ب ثواب الصلاة:

عن سلمان الفارسي (رض) كنت مع رسول الله ﷺ في ظل شجرة، فأخذ غصناً منها، فنفضه فتساقط ورقه، فقال: «ألا تسألوني عن ما صنعت؟!». .

فقال ﷺ: «إنَّ العبد إذا قام إلى الصلاة تحاتت عنه خطاياه كما تحات ورق هذه الشجرة».

عن الإمام علي عليه السلام: «لو يعلم المصلي ما يغشاه من جلال الله ما سره أن يرفع رأسه من السجود».

عن الإمام علي عليه السلام: «إنَّ الإنسان إذا كان في الصلاة فإنَّ جسده وثيابه وكلَّ شيء حوله يسبَّح».

ج عقاب تارك الصلاة:

قال تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ❖ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾.

المدثر ٤٢-٤٣

عن الإمام الصادق عليه السلام: «أول ما يحاسب به العبد الصلاة، فإن قبلت قبل سائر الأعمال، وإن ردت رد سائر الأعمال».

ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «أشهد أنك أقيمت

الصلاة».

قال الإمام الحسين عليه السلام لأخيه العباس في ليلة العاشر: «ارجع إليهم واستمهلهم هذه العشيّة إلى غد، لعلنا نصليّ لربنا الليلة، وندعوه ونستغفره، فهو يعلم أنّي أحبّ الصلاة له، وتلاوة القرآن، وكثرة الدعاء، والاستغفار».

في العاشر من المحرم؛ نظر أبو ثمامة الصائدي في السماء، وأخذ يقلّب وجهه فيها، ثمّ توجه نحو الإمام الحسين عليه السلام، وقال نفسي لنفسك الفداء، أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، والله لا تقتل حتى أقتل معك، وأحبّ أن ألقى ربّي وقد صلّيت هذه الصلاة التي دنا وقتها.

فأجابه عليه السلام: «ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلّين الذاكرين وأقاموا الصلاة».

سعيد بن عبد الله الحنفي بعد تعهده ليلة العاشر بالدفاع عن الإمام عليه السلام حتى الشهادة، يرتفع شهيداً وهو يدافع عن الإمام عليه السلام أثناء إقامته الصلاة، يتلقى السهام بجسده حتى وقع على الأرض قائلاً لإمامه: أوفيت يا ابن رسول الله؟. فأجابه عليه السلام: «نعم أنت أمامي في الجنة».

- ❖ ميزان الحكمة- الشيخ الريشهري
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية- إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

العنوان

الإخلاص في نهضة كربلاء

الهدف

حثّ الناس على الإخلاص لله تعالى .

تصدير الموضوع

يقول تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ .

الملك / ٢

محاوّر الموضوع

أ قيمة العمل ببعده الباطني :

للعمل بعدان : ظاهري، وهو ما يظهر للناس من البناء والفضامة والكثرة، وباطني، وهو الخلفية التي ينطلق منها العامل .

قيمة العمل عند الله تعالى تتحقّق بحسنه لا بشكله وكميته ﴿أحسن

عملاً﴾ والعمل الحسن الذي ينطلق من الإخلاص لله تعالى .

فعن الإمام الصادق عليه السلام : «ما كان لله فهو لله، وما كان

للناس فلا يصعد إلى الله».

ب قصة وتعليق

دخل فقير إلى مسجد رسول الله ﷺ وطلب من المسلمين صدقة فلم يعطه أحد، فرفع يديه إلى السماء، وقال: اللهم إني دخلت مسجد نبيك ولم يتصدق عليّ أحد من المسلمين، وكان الإمام عليّ عليه السلام يصلي، فأشار إلى الفقير بيده أثناء الصلاة وناوله الخاتم الذي كان يلبسه، فأنزل الله تعالى في هذه الأثناء على خاتم رسله ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾

المائدة/ ٥٥.

وقد اعتبر بعض من قرأ هذه القصة أن الإمام عليّ عليه السلام لم يتصدق بخاتم عادي، لأنه لا يعقل نزول هكذا آية عظيمة بخاتم لا قيمة كبيرة له، فقالوا: إن قيمة خاتم عليّ عليه السلام هذا تعادل خراج سوريا والشام.

ويعلق الشهيد المطهري رحمه الله بأن علياً لم يكن ليلبس خاتماً كهذا، وفي المدينة فقراء يئنون، إن ما استنزل الآية ليس قيمة مادية، بل هو الإخلاص الذي ملأ قلب أمير المؤمنين عليه السلام.

ج إخلاص الإمام الحسين عليه السلام

لثورة كربلاء بعد ظاهري كبير، فهي التي «أولدت الإسلام
ولادة ثانية» كما عبر الإمام الخميني قدس سره.

«ولولا ثورة الحسين لم يبقَ للإسلام من أثر» كما عبر عالم
الأزهر الكبير الشيخ محمد عبده.

لكن منطلق الإمام الحسين عليه السلام في ثورته كان حبه لله
تعالى وإخلاصه له.

وكما صور الشاعر دوافع الإمام الحسين عليه السلام :

إلهي تركت الخلق طرأفي هواك وأيتمت العيال لكي أراك
فلو قطعنتي بالحب إرباً لما مال الفؤاد إلى سواك

د إخلاص أصحاب الإمام الحسين عليه السلام

كان الإمام الحسين عليه السلام يعرف عدم إمكانية الانتصار
العسكري، لذا كان هدفه القيام مع أصحابه بعملية استشهادية
كبرى، لذا اختلف موقف الإمام من أصحابه مع موقف طارق
بن زياد.

فطارق بعد أن حطَّ وجيشه على ساحل البحر، أحرق السفن
وأبقى القوات ليوم واحد، وخطب في جيشه: «هذا العدو أمامكم،
والبحر وراءكم، إما أن تنتصروا، وإما أن تموتوا».

كل يوم عاشوراء كل أرض كربلاء وكل شمس حرم

أما الإمام الحسين عليه السلام فقد جمع أصحابه ليلة العاشر، وقال لهم: «... وإني قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعاً في حلّ ليس عليكم مني ذمام، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً».

وعبرت مواقف الأصحاب عن ذلك الإخلاص الكبير:

- سعيد بن عبد الله الحنفي: «... والله لو علمت أنني أقتل،

ثم أحياء، ثم أحرق حياً، ثم أذرى، يفعل ذلك بي سبعين مرة لما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك».

- زهير بن القين: «... والله وددت أنني قتلت، ثم نشرت، ثم

قتلت حتى أقتل كذا ألف مرة، وإن الله عز وجل يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك».

إنهم حقاً كما عبر أمير المؤمنين عليه السلام: «عشاق شهداء، لا

يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من بعدهم».

مراجع مفيدة للموضوع

❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

❖ رحلة السبي - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

❖ بحار الأنوار ج ٤٤

❖ تاريخ النهضة الحسينية - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

العنوان

التوبة إلى الله

الهدف

حثّ الناس على التوبة وإصلاح أنفسهم.

تصدير الموضوع

﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ
مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

سورة النساء، الآية/ ١٧

مداور الموضوع

أ- أثر الذنوب على قلب الإنسان:

عن الإمام الباقر عليه السلام: «ما من عبد إلا وفي قلبه نكتة بيضاء،
فإذا أذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء، فإن تاب ذهب ذلك
السواد، وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي
البياض، فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو
قول الله عزّ وجلّ ﴿بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾

ب- الشهود على المعصية:

ذكرت الروايات ثلاثة أنواع من الشهود أمام الله على معاصي الإنسان.

١- الملكان: ﴿إِذْ يَتَلَقَى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ﴾.

سورة ق، الآية/١٧

٢- الجوارح: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

سورة يس، الآية/٦٥

٣- الأرض: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾.

سورة الزلزلة، الآية/٤

ج- المنفذ من الذنوب:

يوجد ثلاثة احتمالات:

- ١- الرحمة وهي محتملة للمذنب.
- ٢- الشفاعة وهي محتملة للمذنب.
- ٣- التوبة وهي مضمونة بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ

لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴿١٧﴾ .

سورة النساء، الآية/ ١٧

د- منى التوبة:

عن الإمام علي عليه السلام «التوبة ندم بالقلب واستغفار باللسان ، وترك الجوارح ، وإضمار أن لا يعود».

هـ- باب التوبة مفتوح:

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله : «من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته، ثم قال : إنَّ السنة لكثيرة، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته، ثم قال : إنَّ الشهر لكثير، من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته، ثم قال : إنَّ الجمعة لكثير، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته، ثم قال : إنَّ اليوم لكثير، من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته».

و- شروط التوبة:

١. الندم على ما فرط في جنب الله .
٢. العزم على ترك الذنب وأن لا يعود إليه .
٣. تأدية الحقوق .

٤. أن يعمد إلى كل فريضة فيؤدّي حقّها.
٥. أن يذيب اللحم الذي نبت على الحرام.
٦. أن يذيق جسمه ألم الطاعة كما أذاقه لذة المعصية.

ز- توبة الحرّ في عاشوراء:

فلنعاهد الحسين عليه السلام أن نتوب إلى الله ونسير على خطاه.

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ الكافي ، الشيخ الكليني، ج ٢.
- ❖ الأربعون حديثاً، الإمام الخميني قدس سرّه.
- ❖ تزكية النفس ، السيد الحائري.

الليلة الحامئة



أَشْوَاءُ
ثَوْرَةَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ

العنوان

كيف نكون في معسكر الحسين عليه السلام

الهدف

تعريف الحضور بضرورة تحديد موقفنا في هذا العصر من قضية الإمام الحسين عليه السلام وكيفية ترجمة ذلك في حياتنا اليومية.

تصدير الموضوع

❖ عن هرثمة بن أبي مسلم، قال: صرت إلى الحسين عليه السلام ...، فقال: «معنا أنت أم علينا؟!»، فقلت: لا معك ولا عليك، خلفت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد، قال: «فامض حيث لا ترى لنا مقتلاً، ولا تسمع لنا صوتاً، فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا أحد فلا يعيننا إلا كبه الله لوجهه في نار جهنم».

١ . موقفنا فيما لو كنا حاضرين في عصر الإمام الحسين عليه السلام

❖ هل وقفنا ملياً وحاولنا الدخول إلى دالات ومضامين شعار يا ليتنا كنا معك فنفوز فوزاً عظيماً؟

❖ «طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم، وفزتم والله فوزاً عظيماً، يا ليتني كنت معكم فأفوز معكم في الجنان مع الشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا».

❖ هل كنا أثرنا البقاء معه ونحن نسمعه يقول :

❖ «أما بعد: فإنني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً خيراً، ألا وإنني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، ألا وإنني قد أذنت لكم. فانطلقوا جميعاً في حلٍّ ليس عليكم مني ذمام، هذا الليل غشيكم فاتخذوه جملاً، ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، ثم تفرقوا في سوادكم ومدائنكم حتى يفرج الله، فإن القوم إنما يطلبونني، ولو أصابوني للهوا عن طلب غيري..».

❖ هل كنا أثرنا البقاء معه ونحن حينذاك على مفترق طريقين نخير أنفسنا:

- بين الحياة والقتل ..

- بين بهجة الدنيا وبهجة الآخرة ..

- بين زخارف ملموسة محسوسة بهذه الحواس تبهر الأبواب -
كما يقال - وبين مواعيد الله الصادقة وما أعد للمتقين .

٢٠ ما ذا تعني كلمة «يا ليتني كنت معك» ؟

❖ تعني القدرة على اتخاذ القرار الحاسم، الذي ترتعد منه الفرائص، وحتى فرائص القائد العسكري المقدم كالحربن يزيد الرياحي .

❖ تعني في حال كانت صادقة نابعة من الروح والضمير والوجدان أننا عرفنا الدنيا على حقيقتها ظلاً زائلاً وسراباً ببيعة يحسبه الظمان ماء .

❖ تعني أننا عرفنا أن أعلى مراتب الحياة الحقيقية الحياة الطيبة هي تلك التي نقرع بابها من بين مشتبك القنا وصليل السيوف، بل أزيز الرصاص ودوي القذائف وتشطي الجسد أشلاء مبعثرة على طريق الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام ..

٣. ماذا تعني كلمة «فأفوز فوزاً عظيماً»؟

❖ تعني كلمة الفوز العظيم في الشعار عندما نردده أننا نعتبر القتل فوزاً.

❖ الفوز العظيم فيما يبدو في ضوء آيات كتاب الله أعلى درجات الفوز، فقد بين عز وجل أن للفوز مراتب متعددة:
- الأولى: مرتبة الفوز.

❖ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ حِزْبًا مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾.

آل عمران ١٨٥

❖ ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾

المتحنة ٢٠

- الثانية: مرتبة الفوز الكبير

❖ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾.

البروج ١١

- الثالثة: مرتبة الفوز المبين

❖ ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ × مَنْ يُصِرْفَ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾

الأنعام ١٦/١٥

- الرابعة: مرتبة الفوز العظيم

❖ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

يونس ١١١

٤ . كيف ندرك مرتبة الفوز العظيم؟

❖ أن لا نكون من أولئك الذين بين الله تعالى حبهم للدينا وحرصهم عليها، في حين أنهم يتكلمون بكلام الشهداء والمجاهدين ..

❖ ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيَبْطِئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ❖ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةً يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ .

النساء ٧٢/٧٣

كل يوم عاشوراء كل أرض كربلاء وكل شمس حرم

❖ أن نتجاوز حالة المرواحة بين انشدادنا للدنيا، وإدراكنا لعظمة الشهادة فنتخفف من أثقال الدنيا محلّقين في آفاق الرضوان والفوز العظيم..

❖ أن نشاطر الإمام الحجة عجل الله فرجه الحزن ونمضي في ساحات الجهاد سراعاً نلقى الله تعالى ونلقى الأحبة محمداً وحزبه..

❖ أن نخوض غمرات الجهاد في مواجهة الظلم الذي يملأ الدنيا ويُدمي قلب مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام
❖ أن لا نقف مكتوفي الأيدي أمام كلّ كافر من خلف البحار، يتدخل في أدقّ تفاصيل شؤوننا العقيدية، فضلاً عن الشؤون السياسية الداخلية..

❖ أن لا نميّ النفس الصبر على مفضض إذلال العدو، ونبحث عن مبررات القعود والتعقل الجبان المجنون..

❖ أن نستلهم أرواح أنصار الإمام الحسين عليه السلام المقدّسة ونسير على دربهم، لنكون من أهل «يا ليتنا كنا معك سيدي فنفوز فوزاً عظيماً»..

❖ أن نستلهم أرواح أصحاب الحسين عليه السلام في ذلك العصر

الذين تحدّوا كلّ ما خيّم عليهم من ضيق الخناق، ووقفوا وهم
قلّة في وجه الدنيا وعبيدها، الذين كان الدين لعق على ألسنتهم
يحوطنه ما درّت معاشهم ..

٥ . من هم أصحاب مرتبة الفوز العظيم في هذا العصر؟

❖ استشهاديو المقاومة الإسلامية وشهداء العمليات النوعية
هم أصحاب الفوز العظيم في هذا العصر .
❖ أبطال المقاومة الإسلامية المرابطين في خندق الشهادة،
الماضين كحدّ السيف في الدرب الكربلائي، المرذدين بفوار
دمكم الزاكي «يا ليتنا كنّا معك سيّدي فنفوز فوزاً عظيماً» هم
أصحاب الفوز العظيم .

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ بحار الأنوار ج ٤٤
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ عوالم الإمام الحسين عليه السلام - البحراني

العنوان

الإيثار

الهدف

تحفيز الناس على الإيثار بما يحبون في سبيل الله تعالى .

تصدير الموضوع

قال تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾

سورة الحشر، الآية/ ٩ .

محاور الموضوع

أ معنى الإيثار:

إيثار الشيء تفضيله على غيره، فإيثار الغير بمعنى تقديم الغير على النفس .

ب مكانة الإيثار:

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الإيثار أعلى الإيمان» .

وعنه عليه السلام: «الإيثار أشرف الكرم» .

وعنه عليه السلام: «الإيثار أفضل عبادة وأجمل سيادة».
 روي أن الله تعالى أوحى لنبيه موسى عليه السلام: «يا موسى،
 لا يأتيني أحد منهم قد عمل به (أي بالإيثار) وقتاً من عمره إلا
 استحيت من محاسبته، وبوأتة من جنّتي حيث يشاء».

ج صفات المؤثرين:

١ كاملون:

عن الإمام الصادق عليه السلام في وصف الكاملين من
 المؤمنين: «هم البررة بالإخوة في حال العسر واليسر،
 المؤثرون على أنفسهم في حال العسر، كذلك وصفهم الله
 تعالى ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾».

٢ أهل الأعراف:

عن الإمام علي عليه السلام: «المؤثرون رجال من الأعراف».

د كيف نصل إلى أهل الإيثار:

١ اليقين بفضل الله تعالى:

فعن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «من أيقن بالخلف سخت نفسه
 بالنفقة».

قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.

سبأ / ٣٩

٢ مقارعة هوى النفس:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: «لا تدع النفس وهواها، فإن هواها في رداها، وترك النفس وما تهوى أذاها، وكف النفس عما تهوى دواها».

ه نماذج أهل الإيثار:

١ الإمام علي عليه السلام:

فقد أثر حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حياته ليلة مبите في فراش النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، فباهى الله تعالى به الملائكة وأنزل فيه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾

سورة البقرة، الآية/٢٠٧.

٢ أهل البيت عليهم السلام:

وذلك عندما أطعموا المسكين واليتيم والأسير مما يحبون ويحتاجون للإفطار به، عندما كانوا صائمين، فأنزل الله تعالى

فيهم: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.

الإنسان : ٨

٣ إيثار أبي الفضل العباس عليه السلام في كربلاء:

وذلك بعدما وصل إلى الماء، وتذكّو عطش الإمام الحسين عليه السلام فرمى الماء من يده، وأنشد قائلاً:

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت أن تكوني
هذا الحسين وارد المنون وتشربين بارد المعين

٤ إيثار مجاهدي المقاومة الإسلامية،

كان أحد أفراد المقاومة الإسلامية ضيفاً يتناول إفطاره بعد ليلة حافلة بالعمل الجهادي عند الشهيد الحاج حسين جواد، وفيما كان الحاج حسين جواد في الحمام يزيل ما علق على ثيابه وبدنه من وحول ليلة أمس، وإذ ارتفعت فجأة أصوات من الخارج، وتوقفت سيارات بسرعة أمام المنزل، ثم أندفع جنود الاحتلال داخل البيت يصرخون، وقد شهروا بنادقهم في وجه المجاهد، قائلين: مين حسين جواد! فأجابهم المجاهد بهدوء وبدون تردد: أنا حسين جواد، فيما كان نفس الحاج حسين جواد لا يزال في الحمام - حذراً من احتمال اقتحام المكان

عليه- ولكن الجنود ما لبثوا أن غادروا المنزل وقد كبلوا يدي أسيرهم الموهوم (حسين جواد) ووضعوا كيساً في رأسه.

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ أصول الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢.
- ❖ تفسير الميزان، السيد الطباطبائي، ج ٣.
- ❖ جامع السعادات، الشيخ النراقي، ج ٣.
- ❖ مقتل الحسين، للسيد المقرم.
- ❖ ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري.
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية- إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

العنوان

كربلاء مدرسة التضحية

الهدف

حثَّ الناس على الاستعداد للتضحية في سبيل الله تعالى .

تصدير الموضوع

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ

بِالْعِبَادِ﴾

البقرة ٢٠٧

محاوِر الموضوع

أ التضحية درس الأنبياء والأوصياء والعنوان البارز في

عاشوراء .

قال الإمام الخميني قَدِّسَ سِرُّهُ: «لقد بعث الأنبياء لإصلاح المجتمع، وكلهم كانوا يؤكِّدون أنه ينبغي التضحية بالفرد من أجل المجتمع مهما كان الفرد عظيماً، وحتى لو كان الفرد أعظم من في الأرض، فإذا اقتضت مصلحة المجتمع التضحية بهذا

الفرد، فعليه أن يضحّي، وعلى هذا الأساس نهض سيد الشهداء
عَلَيْهِ السَّلَامُ وضحّى بنفسه وأصحابه وأنصاره».

«يُعَدُّ شهر محرّم بالنسبة لمدرسة التشيع الشهر الذي تحقق
فيه النصر اعتماداً على التضحية والدماء».

ب دوافع التضحية:

١ التعبّد بالتكليف الإلهي.

قصة نبي الله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، التي انطلقت من التعبّد بأمر الله
تعالى: ﴿قال يا بني إني أرى في المنام أنّي أذبحك، قال يا أبت
افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾.

٢ الرغبة في الثواب الإلهي:

- قال تعالى: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون﴾.

- قال تعالى: ﴿والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم﴾.

- قال سعد بن عبد الله الحنفي ليلة العاشر: «والله لا نخليك
حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ فيك، والله لو
علمت أنّي أقتل، ثمّ أحيأ، ثمّ أحرق، ثمّ أذرى، يفعل ذلك بي

سبعين مرة ما فارتك حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً».

٣ حبُّ النبي وأهل بيته

- عن النبي الأكرم ﷺ: «من مات على حبِّ آل محمد مات شهيداً».

- قال مسلم بن عوسجة ليلة العاشر: «أنحن نخلي عنك، ولما نعذر إلى الله في أداء حقك، أما والله لا أفارقك حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك».

- وقال بعض أصحابه: «والله لا نفارقك، ولكن أنفسنا لك الفداء نقيك بنحورنا وجباهنا وأيدينا».

- توجهت أم عمرو بن جنادة بعد شهادته وشهادة أبيه إلى ساحة المعركة حاملة عاموداً وهي تقول:

إني عجوز في النسا ضعيفة خاوية بالية نحيفة
أضربهم ضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة

ج مجالس عاشوراء مدرسة التضحية:

- قال الإمام الخميني قَدَسَ سَمُوهُ: «هذه المجالس هي التي خرَّجت أمهات يفقدن أبناءهن، ثم يقلن بأن لديهنَّ غيرهم وأنهنَّ مستعدات للتضحية بهم أيضاً».

«لقد حدّد سيّد الشهداء عَلَيْهِ السَّلَامُ وأنصاره وأهل بيته تكليفنا وهو التضحية في الميدان، والتبليغ في خارجه».

د نماذج من مجتمعنا المقاوم .

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ تاريخ النهضة الحسينية- إصدار معهد سيّد الشهداء عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ❖ منتهى الآمال- الجزء الأول
- ❖ الكلمات القصار للإمام الخميني قَدَسَ سَمُوهُ - إصدار جمعية المعارف الإسلامية

الليلة الثامنة



العنوان

مدرسة البلاء

الهدف

كيف نفهم البلاء ونتعاطى معه ونتعلم منه.

تصدير الموضوع

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَنْفُسِ وَالْثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ
مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾﴾.

البقرة ١٥٥-١٥٦

محاوَر الموضوع

أ معنى البلاء:

البلاء لغةً هو: الاختبار، ويكون بالخير والشر، يقال ابتلاه الله
بلاءً حسناً.

قال تعالى: ﴿وَلِيَبْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا﴾

سورة الأنفال، الآية/١٧.

وقال عز وجلّ: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

سورة الملك، الآية/٢.

ب لمن البلاء؟

١ البلاء لكلّ الناس:

عن الإمام علي عليه السلام: «إنّ البلاء للظالم أدب، وللمؤمن امتحان، ولللأنبياء درجة».

٢ المؤمن أولى بالبلاء:

عن الإمام علي عليه السلام: «إنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض».

ج فوائد البلاء:

١ تنمية معنوية للمؤمن للإيمان:

عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنه قال: «إنّ الله يغذي عبده المؤمن بالبلاء كما تغذي الوالدة ولدها باللبن».

وعنه صلى الله عليه وآله: «إنّ الله ليتعهد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهد أهل البيت سيدهم بطرق الطعام».

٢ قمع للكبر:

وعنه عليه السلام: «لولا ثلاثة في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء، المرض، والموت، والفقر، وكلهن فيه، وإنه لمعهن لوثاب».

٣ تمحيص للذنوب:

عن الإمام علي عليه السلام: «الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم، لتسلم بها طاعتهم ويستحقوا عليها ثواباً».

٤ الكرامة الإلهية:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ بلاياه محشوة بكراماته الأبدية، ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين».

٥ فيه صلاح العبد:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «فيما أوحى الله لموسى: وأنا أعلم بما يصلح عليه عبي فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي وليرض بقضائي».

د كيف نتعاطى مع البلاء؟

١ التسليم والصبر:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

البقرة ١٥٦

وورد في الحديث الشريف: «فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي».

وعن الإمام علي عليه السلام: «قلّ عند كلّ شدّة: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، تكفه».

وعن الإمام الباقر عليه السلام: «ما أبالي أصبحت فقيراً أو غنياً لأنّ الله يقول: لا أفعل بالمؤمن إلاّ ما هو خير له».

هـ الأولياء والبلاء:

١ الإمام الكاظم عليه السلام: «لن تكونوا مؤمنين حتى تعدّوا البلاء نعمة، والرخاء مصيبة، وذلك أنّ الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء».

٢ الإمام الصادق عليه السلام: «إنّما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه». و«أكثر الناس بلاءً؛ الأنبياء ثمّ الأولياء ثمّ الذين يلونهم الأمثل فالأمثل».

٣ لَمَّا حُمِلَ عَلِيٌّ بِنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَأُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ يَزِيدُ (لَعْنَةُ اللَّهِ): ﴿مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾.

الشورى ٣٠

فَقَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا، إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلُ أَنْ نَبْرَاهَا﴾».

الحديد ٢٢

و البلاء لوحه جمال :

الْإِمَامُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هُوَ مَا نَزَلَ بِي أَنَّهُ فِي عَيْنِكَ يَا رَبَّ». قَالَ ابْنُ زِيَادٍ (لَعْنَةُ اللَّهِ) لِلسَيِّدَةِ زَيْنَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ سَوْقِهَا أُسِيرَةً إِلَى قَصْرِهِ فِي الْكُوفَةِ: كَيْفَ رَأَيْتِ صَنْعَ اللَّهِ بِكُمْ. قَالَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا رَأَيْتِ إِلَّا جَمِيلًا».

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ مقتل الحسين، للسيد المقرم.
- ❖ ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري.
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية- إصدار معهد سيد الشهداء عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُلُّ يَوْمٍ مَشْرُوعٌ لِكُلِّ أَرْضٍ كَرِيمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مُرْتَمٍ

العنوان

الشباب في كربلاء

الهدف

١ تحميل الشبان والشابات مسؤوليّة بناء ذاتهم والإصلاح في الأمة.

٢ زرع القدوة الشبابية المجاهدة في أذهان الشباب.

تصدير الموضوع

جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: «فضل الشاب العابد الذي تعبّد في صباه على الشيخ الذي تعبّد بعدما كبر سنّه كفضل المرسلين على سائر الناس».

محاوّر الموضوع

أ الشبان في كربلاء

الأعمار في كربلاء متنوعة إلا أنّ الالفت الحضور البارز للشبان مثل:

علي بن الحسين (الأكبر) ٢٧ عاماً

عبد الله بن علي أبي طالب ٢٥ عاماً

جعفر بن علي أبي طالب ١٩ عاماً

عثمان بن علي بن أبي طالب ٢١ عاماً

اللافت إطلاق النبي الأكرم ﷺ على الإمام الحسين
عليه السلام لقب سيد شباب أهل الجنة.

ب الشباب عمدة التغيير في الماضي والمستقبل

اعتمد النبي الأكرم ﷺ في بداية دعوته على الشباب:

- شكت قريش لأبي طالب وقالوا: يا أبا طالب، إن ابن أخيك
محمدًا خالف قومه، وسفّه أحلامهم، وعاب آلهتهم، وسبّها،
وأفسد الشباب من رجالهم.

- قال الإمام الصادق عليه السلام لأحد أصحابه: «أتيت البصرة»؟

قال: نعم، قال عليه السلام: «كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الأمر
ودخولهم فيه؟ فقال: والله، إنهم لقليل، وقد فعلوا وإن ذلك
لقليل.

فقال عليه السلام: «عليك بالأحداث؛ فإنهم أسرع إلى كل خير».

- عن الإمام علي عليه السلام: «إن أصحاب القائم شباب لا كهول

فيهم إلا كالكحل في العين».

ج الشباب فرصة لا تعوّض يجب الاستفادة فيها:

في الحديث: «شيطان لا يعرف محلّهما إلا من فقدهما:
الشباب والعافية».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «... فليأخذ العبد المؤمن من
نفسه لنفسه ومن دنياه لأخرته، من الشبيبة قبل الكبر».
عن الإمام علي عليه السلام: «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية،
ما ألقى فيها شيء إلا قبلته».

د المطلوب في مرحلة الشباب:

١ التعلّم

- عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «من تعلّم في شبابه كان بمنزلة
الرسم في الحجر».

- عن الإمام الباقر عليه السلام: «لو أتيت بشاب من شباب الشيعة
لا يتفقه في الدين لأدبته».

- عن الإمام الصادق عليه السلام: «لست أحبّ أن أرى الشاب
منكم إلا غادياً في حالين: إما عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل

فَرَطَ، فَإِنْ فَرَطَ ضَيَّعَ، فَإِنْ ضَيَّعَ أَثَمَ، وَإِنْ أَثَمَ سَكَنَ النَّارَ وَالَّذِي
بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ».

٢ العبادة

- عن النبي الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْهِي بِالشَّابِّ الْعَابِدِ
المَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرْ إِلَى عِبْدِي، تَرَكَ شَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي».
- عن النبي الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ...».

٣ التعلق بالقرآن

- عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ شَابٌّ
اِخْتَلَطَ الْقُرْآنَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ،
وَكَانَ الْقُرْآنَ حَجِيزًا عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤ تحصيل القوة البدنية القادرة على الجهاد.

قال الإمام الخامنئي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو يتحدث عن طاقة الشباب:
«يجب أن تصرف هذه الطاقة: أولاً في تحصيل العلم، وثانياً في
إيجاد صفاء النفس وروحانية التقوى، وثالثاً في تحصيل القوة
البدنية».

٥ تحمل المسؤولية تجاه قضايا الأمة.

قال الإمام الخامنئي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «حذار من أن يتعد الشباب عن الساحة السياسيّة، وعن ساحة التحرك السياسي، وعن فهم وإدراك المؤامرات التي يحيكها العدو».

- النبي الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يعين أسامة بن زيد وهو ابن سبع عشرة سنة قائداً على الجيش الإسلامي».

- شباب عاشوراء يغيرون وجه التاريخ.

- شباب حزب الله يحققون الانتصار الكبير.

- قال الإمام الخميني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إنّ شباب حزب الله في لبنان حجّة على العلماء في العالم».

مراجع مفيدة للموضوع

❖ تاريخ النهضة الحسينية - إصدار معهد سيد الشهداء عَلَيْهِ السَّلَام

❖ جامع السعادات - الجزء الثاني

العنوان

صلة الرحم

الهدف

- ١ الحث على التواصل الاجتماعي لا سيما مع الأرحام.
- ٢ بيان أنّ قضية الحقّ أعلى رتبة من صلة الرحم.

تصدير الموضوع

عن النبي الأكرم عليه السلام قال: «إنّ أعجل الخير ثواباً صلة الرحم».

مداور الموضوع

أ العلاقة بين الإمام الحسين عليه السلام وأرحامه في كربلاء .

- قال الإمام الحسين عليه السلام في ليلة العاشر من المحرم: «... فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنّي جميعاً خيراً».

ب منزلة صلة الرحم

- قال تعالى: ﴿... إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ❖ الَّذِينَ يُوفُونَ

بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ❖ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ❖.

الرعد ١٩-٢١

ج آثار صلة الرحم وثوابها

- عن النبي الأكرم ﷺ: «اتقوا الله وصلوا الأرحام، فإنه أبقى لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة».

- وعنه ﷺ: «صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أختيار».

- وعنه ﷺ: «صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء».

- عن الإمام الباقر عليه السلام: «صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمي الأموال، وتدفع البلوى، وتيسر الحساب، وتنسىء في الأجل».

د كيفية صلة الرحم:

- عن الإمام الصادق عليه السلام: «أفضل ما يوصل به الرحم كف الأذى عنها».

- عن النبي الأكرم ﷺ: «صلوا أرحامكم ولو بالسلام».
- عن الإمام الصادق عليه السلام: «صل رحمك ولو بشربة ماء».

هـ عقاب قطع الرحم:

قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ❖ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾.

سورة محمد ٢٢-٢٣

- عن النبي الأكرم ﷺ: «إنَّ الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم».

- عن النبي الأكرم ﷺ: «ما من ذنب أجدر أن يجعل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة، والكذب».

- وعنه عليه السلام: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم».

و صلة الرحم والقضية الكبرى

برزت قضية الرحم في عاشوراء في موقعين: الأول: تقديم

الأرحام فداءً للحقّ، والثاني: عدم الانجرار وراء دعوى الرحم
لخذلان الحقّ.

- إنّ عمرو بن جنادة الأنصاري بعد أن قتل أبوه- وهو ابن
إحدى عشر سنة- جاء يستأذن الحسين عليه السلام، فأبى، وقال
عليه السلام: «هذا غلام قتل أبوه في الحملة الأولى ولعلّ أمّه تكره
ذلك»، قال الغلام: «إنّ أمّي أمرتني».

- جاء إلى العباس وإخوته شمر بن ذي الجوشن- بحكم أنّه
من أحوالهم بالقراية- يعطيهم الأمان إذا غادروا صفّ الحسين
عليه السلام، وكان جواب أبي الفضل عليه السلام: «لا حاجة لنا في
أمانكم، أمان الله خير من أمان ابن سمية».

ز نماذج من مجتمعنا المقاوم

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ مقتل الحسين، للسيد المقرّم.
- ❖ ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري.
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية- إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

گل بویم عاشورا، گل ارض کر بلا، گل شمسِ مجرم

الليلة الخامسة

شَكَرْتُكُمْ يَا رَبِّ
فَمَا أَتَى كَوْنِي

العنوان

الصبر

الهدف

تعريف الحضور بقيمة الصبر وموقعه في النهضة الحسينية في مختلف محطاتها وكيفية ترجمته في مواقف حياتنا اليومية.

تصدير الموضوع

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «الجنة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا، دخل الجنة؛ وجهنم محفوفة باللذات والشهوات، فمن أعطى نفسه لذتها وشهواتها، دخل النار».

محاوّر الموضوع

١. الصبر درجات

❖ الدرجة الأولى: الصبر على البلياء

- «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ».

❖ الدرجة الثانية: الصبر على الطاعة

- ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنِّي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ۖ﴾
قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ
بِهِ خُبْرًا ۖ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنِ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۖ .

الكهف ٦٦/٦٩

❖ الدرجة الثالثة : الصبر عن المعصية

- ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ۖ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَعُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ۖ .

الرعد ٢١/٢٢

٢ . الصبر يستبطن الثبات والصمود في وجه التحديات

والرسوخ في الخط الراسلي

- ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَنْفُسِ وَالْثَمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۖ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۖ .

البقرة ١٥٥/١٥٦

- ﴿وَلَنَبُؤَنَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبُؤَ
أَخْبَارَكُمْ﴾.

محمد ٣١

٣ . شجاعة الصبر لا تقل عن شجاعة القتال

❖ عن أحد الصادقين عليه السلام قال: « ما من عبد مسلم ابتلاه
الله بمكروه وصبر، إلا كتب له أجر ألف شهيدة».

٤ . فوائد الصبر

١- الله مع الصابرين

❖ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ
الصَّابِرِينَ﴾.

البقرة ١٥٣

٢- مقام الهداية والإمامة

❖ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا
بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾.

السجدة ٢٤

٣- حمل الأمانة الإلهية

كُلُّ يَوْمٍ مَشْرُوعٌ لِكُلِّ أَرْضٍ كَرْبَلَاءُ كُلِّ شَيْءٍ مُرْتَمٍ

❖ ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾.

فصلت ٣٥

٤- عدم تأثير الأعداء على المؤمنين

❖ ﴿إِنْ تَمَسَسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تَصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾.

آل عمران ١٢٠

٥- القدرة والقوة للذين صبروا

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾.

الأنفال ٦٥

٦- الإمداد الغيبي للذين صبروا

- ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾.

آل عمران ١٢٥

٥. صبر أصحاب الحسين عليه السلام

كانوا أصبر الناس بتحملهم : العطش، الجوع، القتال، القتل، الجرح، السبي، الإهانات...
ولذلك استحقوا أن يكونوا قدوة عبر التاريخ.

❖ عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال : «قال علي بن الحسين عليه السلام : لما اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم، لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلّت قلوبهم، وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت، فقال لهم الحسين عليه السلام : صبرا بني الكرام، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر، وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب، إن أبي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله : أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جناتهم، وجسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت ولا كذبت».

- ❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية- إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ بحار الأنوار ج ٤٤
- ❖ عوالم الإمام الحسين عليه السلام - البحراني
- ❖ تفسير الميزان - بحث الصبر

العنوان

الموت في نظر الإمام الحسين عليه السلام

الهدف

بيان حقيقة الموت وغرس حبّ الشهادة.

تصدير الموضوع

في العاشر من المحرم تعجب من حول الإمام الحسين عليه السلام من أمر الحسين عليه السلام، لأنّ عادة الإنسان حينما يقدم نحو الموت أن يتغيّر لونه وترتعد فرائصه وتضطرب نفسه، لكن الحسين عليه السلام كان كلما اشتدّ عليه الأمر في كربلاء وقرب من الموت سكنت نفسه وهدأت جوارحه وأشرق لونه نوراً وبهاءً.

قيل: انظروا إليه لا يبالي بالموت.

فقال لهم الحسين عليه السلام: «صبراً بني الكرام! فما الموت إلا قنطرة يعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة، فأياكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟! وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب.»

إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ، وَالْمَوْتُ جَسْرٌ هُوَ لَاءٌ إِلَى جَنَانِهِمْ، وَجَسْرٌ هُوَ لَاءٌ إِلَى جَحِيمِهِمْ».

محاورة الموضوع

أ حقيقة الموت:

في الحديث السابق: «فما الموت إلا قطرة». قال تعالى: ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.

الملك ٢

عن أمير المؤمنين ع: «ما خلقتم للفناء، بل خلقتم للبقاء، وإنما تنقلون من دار إلى دار».

ب سبب كره الموت (عند كثير من الناس):

سأل أحدهم أبا ذر الغفاري «رض»: ما لنا نكره الموت؟! فأجاب (رض): «لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة، فتكروهون أن تنتقلوا من عمران إلى خراب».

ج ذكر الموت رادع عن المعاصي:

عن النبي الأكرم ﷺ: «أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت».

وأفضل العبادة ذكر الموت، وأفضل التفكر ذكر الموت، فمن أثقله ذكر الموت، وجد قبره روضة من رياض الجنة».

عن الإمام علي عليه السلام: «أكثرُوا ذكر الموت، ويوم خروجكم من القبور، وقيامكم بين يدي الله عزّ وجلّ تهون عليكم المصاب».

قصة:

روي أنّ شاباً من الأنصار كان يأتي عبد الله بن العباس، وكان عبد الله يكرمه ويدنيه، ف قيل له:

إنّك تكرم هذا الشاب وتدنيه، وهو شاب سوء يأتي المقابر فينبشها بالليالي، فقال عبد الله بن العباس: إذا كان ذلك فأعلموني، فخرج الشاب في بعض الليالي يتخلّل القبور، فأعلم عبد الله بن العباس بذلك، فخرج لينظر ما يكون من أمره، ووقف ناحية ينظر إليه من حيث لا يراه الشاب، فدخل الشاب قبراً قد حُفر، ثمّ اضطجع في اللحد، ونادى بأعلى صوته: (يا ويحي إذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الأرض من تحتي فقالت: لا مرحباً بك ولا أهلاً، قد كنت أبغضك وأنت على ظهري، فكيف وقد صرت في بطني، بل ويحي إذا نظرت إلى الأنبياء

وقوفاً والملائكة صفوفاً فمن عدلك غداً من يخلصني، ومن
المظلومين من يستنقذني، ومن عذاب النار من يجيرني، عصيت
من ليس بأهل أن يعصى، عاهدت ربي مرة بعد أخرى، فلم يجد
عندي صدقاً ولا وفاءً).

وجعل يردّد هذا الكلام ويبكي، فلما خرج من القبر التزمه
ابن العباس وعانقه.

ثم قال: نِعَمَ النَّبَّاش! نِعَمَ النَّبَّاش! ما انبشك للذنوب
والخطايا.

د جمال الموت في كربلاء:

عن الإمام الحسين عليه السلام: «خطّ الموت على ولد آدم منخطّ
القلادة على جيد الفتاة».

وعنه عليه السلام: «إنني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع
الظالمين إلا برماً».

سأل الإمام الحسين عليه السلام القاسم بن الحسن عليه السلام:
«كيف ترى الموت يا عمّ؟! فأجاب: إنني أرى الموت أحلى من
العسل».

ضَا حَكْ بَرِير صَا حِبِه عِبْد الرَّ حَمْنِ الْاَنْصَارِي قَبِيلِ شَهَادَتِه .

فَقَالَ لِه الْاَخِيْر : يَا بَرِير مَا هَذِه سَاعَة بَا طْل .

فَقَالَ بَرِير : «لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي اِنِّي مَا اَحْبَبْتُ الْبَا طْل كَهَلًا وَلَا شَابًا ، وَاِنَّمَا اَفْعَلُ ذَلِكْ اسْتِبْشَارًا بِمَا نَصِيْر اِلَيْه ، فَوَاللّٰه مَا هُوَ اِلَّا اَنْ نَلْقَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ بِاَسْيَافِنَا نَعَالِجُهُمْ بِهَا سَاعَة ، ثُمَّ نَعَانِقُ الْحَوْرَ الْعَيْنَ» .

هـ نظرة الشهداء .

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ تسلية الفؤاد، السيد عبد الله شبر.
- ❖ بحار الأنوار، العلامة المجلسي.
- ❖ مقتل الحسين، للسيد المقرم.
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية- إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

العنوان

الموت والحياة

الهدف

رفع الروح المعنويّة والجهاديّة والاستشهاديّة وإيجاد دواعٍ للتوبة والاستعداد للموت، والإضاءة على مفهومي الموت والحياة.

تصدير الموضوع

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ❖ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾.

سورة الملك، الآيتان: ١ - ٢.

محاورة الموضوع

لماذا الموت؟

أ - الموت نهاية فترة الاختبار والامتحان

❖ ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

ب - الموت رحمة إذ لولاه لما كان لهذا الاختبار الديوي

نهاية

❖ ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدُوا لِلْمَوْتِ وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ».

❖ ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: «الدُّنْيَا دَارٌ مَمْرٌ لَا دَارٌ مَقْرٌ وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا وَرَجُلٌ ابْتَعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا».

ج - الموت نعمة إذ يشكل للناجين بوابة الدخول إلى دار الكرامة حيث الجوائز على النجاح في الابتلاء.

❖ ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: «وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ».

❖ ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: «وَاللَّهِ مَا فَجَّأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدُ كَرِهَتُهُ وَلَا طَالِعُ أَنْكَرَتِهِ وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَّ وَطَالِبٍ وَجَدَّ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ».

معنى الحياة

أ - في المفهوم العام حياة حيوانية (أكل - شرب - رزق - لعب - لهو - زواج - الخ....) وعليه فموت الجسد بالنسبة لأصحاب هذا الاعتقاد هو الموت الأعظم بنظر هؤلاء والمصاب بالجسد هو أعظم المصائب.

ب - في المفهوم الإسلامي و القرآني الحياة قسمان:

١ - الحياة الدنيا: مرحلة عمل وجد للأخرة وهي مرتبة ضعيفة من الحياة تنزع وتسلب بأبسط الأسباب.

❖ ومن خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ في النهج: «فَإِنَّ الدُّنْيَا... غُرُورٌ حَائِلٌ وَضَوْءٌ أَفْلٌ وَظِلٌّ زَائِلٌ وَسَنَادٌ مَائِلٌ».

❖ «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ».

سورة آل عمران، الآية: ٥٨١.

٢ - الحياة الآخرة وهي الحياة الحقة

❖ «وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

سورة العنكبوت، الآية: ٤٦.

أقسام الناس بالنسبة للحياة والموت

أ - أحياء أموات:

وهم الذين يأكلون ويشربون لكنهم لا يتأثرون بالهداية الإلهية:

❖ ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾.

سورة فاطر، الآية: ٢٢.

❖ ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾.

سورة النحل، الآية: ١٢.

ب - أحياء أحياء:

وهم العاملون المؤثرون الفاعلون في الحياة، وليس فقط من يكونون تحت تأثير أفعال غيرهم ومن هؤلاء المجاهدون:

❖ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

الآية واردة في إطار الحض على الاستجابة للرسول في دعوته

الجهاد.

ج - أمواتٌ أحياء:

وهم الشهداء، هم الأحياء الحقيقيون لأنهم أحياءٌ عند من يعرف الحياة حقَّ المعرفة

١ - نهى عن مجرد القول بموت الشهداء:

❖ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

سورة البقرة، الآية: ٤٥١.

٢ - نهى الله تعالى عن اعتبارهم أمواتاً:

❖ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

سورة آل عمران، الآية: ٩٦١.

مراجع مفيدة للموضوع

❖ تفسير الميزان - العلامة - الطباطبائي - الدليل .

❖ ميزان الحكمة ج ٩ - الريشهري

❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

❖ المصيبة الراتبه ط ٧ - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

الليلة العاشرة



العنوان

علاقة المنتظرين للإمام المهدي

الهدف

تعزير علاقة المنتظرين بإمامهم الغائب

تصدير الموضوع

ورد في دعاء الندبة: «هل من سبيل إليك يا ابن أحمد فتلقى..»

مداور الموضوع

أ أهمية معرفة الحجة «عجل الله تعالى فرجه»:

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لزارة: «للقائم غيبة قبل أن يقوم.. وهو المنتظر، غير أن الله يمتحن قلوب الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون».

قال زارة: جعلت فداك، إن أدركت ذلك الزمان، أي شيء أعمل؟.

قال عليه السلام: «يا زارة، متى أدركت ذلك الزمان فلتدع بهذا

الدعاء (اللهم عرفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفني رسولك، فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجّتك، اللهم عرفني حجّتك فإنك إن لم تعرفني حجّتك ضللت عن ديني)».

في الحديث المشهور: «من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية».

ب آداب العلاقة مع الإمام المهدي عليه السلام:

١ مواساته في غيبته تألماً وبكاءً والتشوق لرؤيته:

في دعاء الندبة: «هل من معين فأطيل معه العويل والبكاء، هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا، هل قذيت عين فساعدها عيني على القذى».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «سيدي غيبتك نفت رقادي، وضيق علي مهادي، وابتزت مني راحة فؤادي، سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد...».

٢ الصلاة عليه عليه السلام

في دعاء الافتتاح: «اللهم وصلّ على ولي أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر...».

٣ التَّشَوُّقُ لِلتَّشْرِفِ بِخِدْمَتِهِ:

عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «... لو أدركته لخدمته مدة حياتي».

٤ التَّوَسُّلُ بِهِ فِي الْمَهْمَاتِ:

عن الإمام الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إذا نزلت بكم الشدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل».

وورد عن أئمة أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: «اللهم إنني أسألك بحق وليك وحبك صاحب الزمان إلا أعنتني به على جميع أموري».

توسل الإمام الخامنئي رَحِمَهُ اللهُ بصاحب الزمان عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أثناء حرب (عناقيد الغضب) التي شنها الصهاينة على المقاومة الإسلامية، وبعد تفاقم الأمور واشتدادها، وشعور الإمام الخامنئي رَحِمَهُ اللهُ بالخطر، قام حفظه المولى بالانتقال من مقر إقامته في طهران إلى مسجد جمكران بالقرب من مدينة قم المشرفة ليصلي فيه، ويتوسل إلى الله بالإمام الحجة لينصر المقاومة الإسلامية في لبنان.

ج روح العلاقة مع الإمام المهدي عليه السلام:

إنّ ما ورد في آداب العلاقة مع الإمام صاحب الزمان عليه السلام يدعو إلى تأسيس علاقة مع شخصه المبارك لا مع فكرة أو مشروع، بل مع إنسان معصوم ولد من الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وهو في غيبته له حياة يعيشها المؤمن بتفاصيلها فيقول في زيارته (زيارة آل ياسين): «السلام عليك حين تقوم.. السلام عليك حين تقعد.. السلام عليك حين تقرأ.. السلام عليك حين تبين..». ويقول له كما ورد في دعاء الندبة: «... بنفسي أنت من مغيب لم يخل منا، بنفسي أنت من نازح ما نرح عنا..».

مراجع مفيدة للموضوع

❖ بين يدي القائم «عجل الله تعالى فرجه»، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.

العنوان

الإمام المهدي عليه السلام الثائر للحسين عليه السلام

الهدف

- ١ تعريف الناس بالإمام الحجة عليه السلام
- ٢ تعميق ارتباطهم به عليه السلام
- ٣ حثّ الناس أن يتحلّوا بصفات أصحابه عليه السلام

تصدير الموضوع

يقول تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

الفصل ٥

مداور الموضوع

أ التعريف بالإمام المهدي عليه السلام

- الانطلاق من رواية الأنوار في المعراج وهي:
عن النبي الأكرم عليه السلام: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي، أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ
جلاله... فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي، وفاطمة، والحسن،

والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري، قلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة، وهذا القائم الذي يحلّ حلالي ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي».

الملاحظ أنّ التعريف عن الإمام المهدي عليه السلام كان من خلال دوره التشريعي والجهادي.

(من المفيد أثناء عرض الفكرة التعريف المختصر بالإمام المهدي عليه السلام)

ب الثار للإمام الحسين عنوان حركة الإمام المهدي عليه السلام

- عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ إِنَّ الْعَامَّةَ يَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَخْرَجْتَهُ قَرِيشٌ مِنْ مَكَّةَ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْقَائِمِ عليه السلام إِذَا خَرَجَ يَطْلُبُ بَدَمَ الْحُسَيْنِ عليه السلام».

- عن الإمام الصادق عليه السلام: «لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَا كَانَ ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ بِالْبُكَاءِ، وَقَالَتْ: يُفْعَلُ

هذا بالحسين صفيك وابن نبيك، فأقام الله لهم ظلّ القائم عليه السلام
وقال: بهذا أنتقم لهذا».

ج الثار لا يقتصر على من شارك في قتل الإمام في التاريخ بل يشمل كل المشاركين لهم من أهل الباطل .

- الاستفادة من توصيف الإمام عليه السلام بـ (ثار الله) فالثار ليس
شخصياً بل هو لله تعالى.

د صفات الآخذين بالثار:

١ مخلصون:

فعن الإمام الجواد عليه السلام: «.. ينتظر خروجه المخلصون».

٢ عابدون:

فقد ورد في وصفهم: «رجال لا ينامون الليل، لهم دوي كدوي
النحل..».

٣ ثابتون:

فقد وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «لا يبالون في الله
لومة لائم».

٤ متولون أولياءه، متبرئون من أعدائه:

فعن رسول الله ﷺ: «طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي ﷺ وهو مقتد به قبل قيامه يتولّى وليّه ويتبرّأ من عدوّه».

٥ أقوياء:

فعن الإمام الصادق ﷺ: «ما يخرج إلّا في أولي قوّة»، وفي وصفهم قال: «إنّ قلب رجل منهم أشدّ من زبر الحديد، لو مروا بالجبال الحديد لتدكدكت، لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزّ وجلّ».

٦ مجهزون بالعتاد:

فعن الإمام الصادق ﷺ: «ليعدنّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإنّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيّته رجوت أن ينسأ في عمره حتى يدركه فيكون من أعوانه وأنصاره».

٧ غاضبون:

فقد ذكر عند أمير المؤمنين ﷺ جيش الغضب فقال: «أولئك قوم يأتون في آخر الزمان... أما والله إنّي لأعرف أميرهم واسمه.. ذلك رجل من ذريتي...».

٨ موحدون:

عن أمير المؤمنين ﷺ أيضاً: «يؤلف الله بين قلوبهم».

٩ منظّمون:

فعن أمير المؤمنين عليه السلام في وصفهم: «الزي واحد، واللباس واحد، كأنما أبأؤهم أب واحد».

١٠ مطيعون:

ويكمل الإمام عليه السلام في وصفهم بقوله: «يكفونه ما يريد منهم».

١١ مبتلون:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: «إن أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر.. وإن أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك».

١٢ فدائيون:

وعنه عليه السلام أيضاً في وصفه لهم: «يقونه بأنفسهم في الحروب».

١٣ طالبون للشهادة:

عنه أيضاً عليه السلام: «يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله».

هؤلاء هم الأنصار.

هـ هل نحن منهم؟

- ❖ بحار الأنوار ج ٥١
- ❖ الكافي الجزء الأول
- ❖ ميزان الحكمة الجزء الأول

العنوان

الدنيا

الهدف

بيان نظرة الإسلام إلى الدنيا وعلاقة الإنسان بها.

تصدير الموضوع

خطب الإمام الحسين عليه السلام في اليوم العاشر من المحرم
قائلاً:

«أيها الناس، إن الله خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال، متصرفاً
بأهلها حالاً بعد حال، فالمغرور من غرته، والشقي من فتنته، فلا
تغرنكم هذه الدنيا، فإنها تقطع رجاء من ركن إليها وتخيب طمع
من طمع فيها».

مداور الموضوع

أ ذم الدنيا ومدحها في الروايات:

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الدنيا سوق
الخسران».

وعنه عليه السلام: «الدنيا مصرع العقول».

وعنه عليه السلام: «الدنيا معدن الشر ومحل الغرور».

وعنه عليه السلام: «الدنيا.. دار غنى لمن زود منها، ودار موعظة

لمن اتعظ بها، مسجد أحبب الله، ومحل ملائكة الله، ومهبط وحي

الله، ومتجر أولياء الله، اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة».

ب المذموم:

علاقة الإنسان بالدنيا كغاية والممدوح علاقته بها كوسيلة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام لمن ذم الدنيا: «أيها الذام للدنيا

المغتر بغرورها، المخدوع بأباطيلها ثم تدممها، أتغتر بالدنيا ثم

تدممها! أنت المتجرم عليها أم هي المتجرمة عليك».

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «من أبصر بها بصرته، ومن أبصر

إليها أعمته».

ج العمل في الدنيا لأجل الآخرة:

قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ

نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾.

عن الإمام علي عليه السلام: «الناس في الدنيا عاملان؛ عامل في الدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته، يخشى على من يخلفه الفقر، ويأمنه على نفسه، فيفنى عمره في منفعة غيره، وعامل في الدنيا لما بعدها، فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل، فأحرز الحظين معاً وملك الدارين جميعاً، فأصبح وجيهاً عند الله لا يسأل الله حاجة فيمنعه».

عن الإمام الكاظم عليه السلام: «ليس منا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه».

د لا تركز إلى الدنيا:

عن الإمام علي عليه السلام: «اجعل الدنيا شوكةً وانظر أين تضع قدمك منها، فإن من ركن إليها خذلتها، ومن أنس فيها أوحشتها ومن يرغب فيها أوهنتها».

ه حب الدنيا منطلق القتل والتخلف عن الفتح:

قال عمر بن سعد عشية قتله للإمام الحسين عليه السلام:
 أترك ملك الري والري رغبتني أو أرجع مذموماً بقتل حسين
 وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الري قرّة عيني

قال الإمام الحسين عليه السلام لعبد الله بن الحرّ الجحفي: «أنا أدعوك في وقتي هذا إلى توبة تغسل بها ما عليك من ذنوب». فأجابه عبد الله: والله إنني لأعلم أن من شايعك كان السعيد في الآخرة، ولكن ما عسى أن أغني عنك، ولم أخلف لك بالكوفة ناصراً، فأنتدك أن تحملني على هذه الخطّة، فإنّ نفسي لم تسمح بعد الموت.

و فلنعاهد الله في هذه الليلة أن ننزع حبّ الدنيا من قلوبنا ..

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ في رحاب نهج البلاغة، الشيخ الشهيد المطهري.
- ❖ مقتل الإمام الحسين، للسيد المقرّم.
- ❖ ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري.
- ❖ تاريخ النهضة الحسينية- إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

الفهرس

سورة التين
شرح

شمعة لار نطقه

السلام عليك يا ابا عبد الله الحسين

٥	المقدمة
٧	توجيهات الولي
٩	خطاب القائد
١٤	السياسات العامة للخطاب العاشورائي
١٩	الليلة الأولى
٢٠	المحاضرة الأولى: استقبال عاشوراء
٢٨	المحاضرة الثانية: نداء الحياة في عاشوراء
٣٤	المحاضرة الثالثة: إصلاح الفرد والمجتمع
٣٩	الليلة الثانية
٤٠	المحاضرة الأولى: التسليم
٤٦	المحاضرة الثانية: دور المدد الغيبي في استنزال النصر
٥٢	المحاضرة الثالثة: حسن الظن وتعزيز الثقة
٥٧	الليلة الثالثة
٥٨	المحاضرة الأولى: علاقة الشهادة بالفتح
٦٥	المحاضرة الثانية: المسجد
٧٠	المحاضرة الثالثة: طريق الحسين <small>عليه السلام</small>
٧٩	الليلة الرابعة
٨٠	المحاضرة الأولى: إغاثة الملهوف

- المحاضرة الثانية: الشهداء (الأحياء المرزوقون) ٨٦
- المحاضرة الثالثة: نصرَةُ اللهِ ٩٠
- الليلة الخامسة ٩٥
- المحاضرة الأولى: عنوان السعادة ٩٦
- المحاضرة الثانية: السيدة زينب عليها السلام العابدة والمجاهدة ... ١٠١
- المحاضرة الثالثة: دور المرأة في ثورة الإمام الحسين عليه السلام ... ١٠٥
- الليلة السادسة ١١١
- المحاضرة الأولى: إقامة الصلاة ١١٢
- المحاضرة الثانية: الإخلاص في نهضة كربلاء ١١٦
- المحاضرة الثالثة: التوبة إلى الله ١٢٠
- الليلة السابعة ١٢٥
- المحاضرة الأولى: كيف نكون في معسكر الحسين عليه السلام ... ١٢٦
- المحاضرة الثانية: الإيثار ١٣٣
- المحاضرة الثالثة: كربلاء مدرسة التضحية ١٣٨
- الليلة الثامنة ١٤٣
- المحاضرة الأولى: مدرسة البلاء ١٤٤
- المحاضرة الثانية: الشباب في كربلاء ١٤٩
- المحاضرة الثالثة: صلة الرحم ١٥٤

- الليلة التاسعة..... ١٥٩
- المحاضرة الأولى: الصبر ١٦٠
- المحاضرة الثانية: الموت في نظر الإمام الحسين عليه السلام ١٦٦
- المحاضرة الثالثة: الموت والحياة ١٧١
- الليلة العاشرة..... ١٧٧
- المحاضرة الأولى: علاقة المنتظرين للإمام المهدي عليه السلام ١٧٨
- المحاضرة الثانية: الإمام المهدي عليه السلام، الثائر للحسين عليه السلام ١٨٢
- المحاضرة الثالثة: الدنيا ١٨٨
- الفهرس ١٩٣